من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١ (٣٥٣)
السبت ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٦

زيارة عضو المكتب السياسي
[لـ]جنة المركزية للحزب الشيوعي
[ال]سوفييتي ، رئيس مجلس الوزراء
[ال]سوفييتي الكسي كوسيغين
[لتـ]ركيا .

(صفحة ٦)



هكذا من الأصل



رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٦

ايها القراء الاعزاء !

يتسم الشهر الاخير من السنة المنقضية بالنسبة لنا نحن السوفييتيين بحدث اغر . فقد طرحت لمناقشة شعبية عامة وثيقة ذات قيمة عظيمة الا وهى مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والمقدم لمؤتمر الحزب الخامس والعشرين «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» .

واجملت فى الوثيقة النتائج الاساسية من العمل الجاد الذى انجزه شعبنا فى الخطة الخمسية التاسعة ورسمت المهمات الرليسية التى ستعالجها بلادنا فى الخطة الخمسية التالية وهى العاشرة . واكد المشروع ان المجتمع الاشتراكى المتقدم الذى بنى فى الاتحاد السوفييتى قد عرض الامكانيات والميزات العظيمة الكامنة فى نظام تخطيط الاقتصاد الذى لا يعرف البطالة والترهل النقدى والازمات ، هذه الظواهر التى تهز العالم الراسمالى .

واستطاع قراؤنا الاطلاع على مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى ملحقى العددين الحادى والخمسين والثانى والخمسين لجريدتنا .

وها نحن ندخل العام الجديد عام ١٩٧٦ وهو اول اعوام الخطة العاشرة بثقة وتفاؤل مرجعهما ، فضلا عن النجاحات فى البناء الشيوعى ، فعالية السياسة الخارجية التى يسلكها الحزب الشيوعى السوفييتى ، وان تطبيق برنامج السلام الذى ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى تطبيقا مطردا قد اثر تاثيرا عظيما فى محتوى وطابع العلاقات الدولية وادى الى تبدلات ايجابية فى الميدان الدولى .

وستواصل جريدتنا اطلاع القراء فى السنة المقبلة على اعمال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وقراراته وعلى تطور البلاد السوفييتية وازدياد رخاء السوفييتيين المادى وتقدمهم الثقافى .

وسبق ان توجهنا الى القراء خريف السنة الماضية راجين اياهم ابداء ارائهم فى المواد التى تنشرها الجريدة وفى ابوابها وكذلك ان يبعثوا برغباتهم لسنة ١٩٧٦ . ويمكن منذ الان القول استنادا الى الرسائل التى وردتنا ان ابواب الجريدة مثل «سؤال وجواب» و«مقتطفات من الصحف السوفييتية» و«تعليق دولى» وكذلك باب «انظر واقرا» الذى استحدثناه استجابة لطلب قرائنا تحظى باقبال شديد .

وانت ايها القارىء اذا مافتحت العدد الاول من جريدتنا لعام ١٩٧٦ ستجد اننا ، سيرا على تقليد السنوات الماضية ، كرسنا الملحق به كلية للاجابات عن اسئلة القراء . وهذه بالطبع ليست سوى قسم من الاسئلة التى ترد الى هيئة التحرير وسوف نجيب فيما بعد عن بقية الاسئلة .

وسنجرى فى هذه السنة للمرة الخامسة عشرة المسابقة لقرائنا فى الخارج «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» . وسيحصل القراء الاربعة الذين سيحتلون المرتبة الاولى على الحق فى قضاء عشرة ايام فى الاتحاد السوفييتى فى غضون عام ١٩٧٧ . اما فى هذه السنة فسنستقبل الفائزين الاربعة فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟-٧٥» . وهؤلاء هم بهاتنا غار من الهند وغويته كاليفه من مالى ونعيم جاسم الزبيدى من العراق ورامون بيتانكور لاسو من كوبا وبوسعكم ان تقراوا على صفحات جريدتنا انطباعات عن زيارتهم الاتحاد السوفييتى .

ايها القراء الاعزاء على صفحات جريدتنا كل ما ستعيشه البلاد السوفييتية فى العام الجديد ١٩٧٦ .

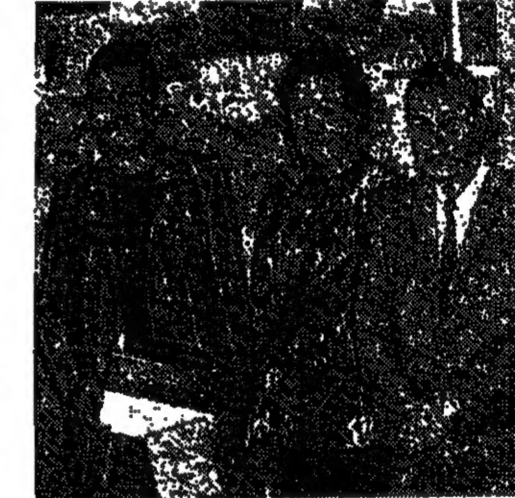
عام سعيد ايها القارىء العزيز !



متى غريب (العراق) الفائز الاول فى مسابقتنا لعام ١٩٧٢



طلعت محمد حسن الجيزاوى (جمهورية مصر العربية) الفائز الاول فى مسابقتنا لعام ١٩٧٣



الى اليسار : على بن شيخ الفائز بالجائزة العالية لعام ١٩٧١



الفائز الكوبى اوريستيس لوقو ليرى



الفائز الاميركى فرينك لار (الثالث من اليسار)



تالينى كريشنا مورثى - الفائزة من الهند

- تلك هى الجائزة الاول لمسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» ، التى بدانا باجرائها منذ عام ١٩٦١ .
وخلال هذه الفترة ،
فاز بجوائز هذه المسابقة حوالى ٢٠٠٠ قارىء ،
منهم ٤٤ شخصا - من ٢٠ بلدا - فازوا بالجائزة الاول .
تعرفوا على بعض الفائزين فى مسابقتنا :
ايها القراء الاعزاء !
ساهموا فى مسابقتنا لعام ١٩٧٦ ، وسننشر اسئلة هذه المسابقة فى شهر مارس القادم .



تمنيات وتهنئات الى القراء بمناسبة حلول العام الجديد

السلام لكافة شعوب الارض



اليكسى شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد لدى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ورئيس اللجنة السوفييتية للامن الاوروبى والتعاون

ايها الاصدقاء المحترمون !

يقوم الناس على ابواب العام الجديد بالقاء نظرة الى العام المنصرم محاولين فى الوقت نفسه ان يتخيلوا كيف سيكون العام المقبل .

وبالنسبة لنا ، نحن المواطنين السوفييت ، يعتبر عام ١٩٧٥ - عام انجاز الخطة الخمسية التاسعة بنجاح ، والتى هى افضل خطة خمسية فى تاريخ البلاد .

كما كان العام المنصرم ايضا عام الانجاز الناجح لمؤتمر هلسنكى التاريخى . فالمعاهدات التى ابرمت فى هلسنكى تفتح الطريق نحو تحويل اوروبا الى قارة للسلام الوطيد والتعاون المثمر .

ويعتبر اكساب الانفراج طابعا ماديا واجبا على كافة الناس ذوى الارادة الطيبة . فمن الضرورة بمكان ان تطالب القوى المحبة للسلام فى العام الجديد مطالبة ملحة باستكمال الانفراج السياسى بانفراج عسكرى ولجم سباق التسلح . ونحن نثق باخلاص فى ان الانفراج سيمتد ليشمل القارات والمناطق الاخرى للكرة الارضية .

ان الشعب السوفييتى يقدم على العام الجديد عام ١٩٧٦ وهو فى حالة نفسية متفائلة اذ سيضع المؤتمر المقبل الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى خططا عظمى للتطوير اللاحق لوطننا .

ونحن نرغب فى ان يجلب العام الجديد معه السلم والهناء لجميع الشعوب .

فليتدعم على الارض التفاهم المتبادل والتعاون بين الشعوب وبين كافة البشر ذوى الارادة الطيبة .

نحو نجاحات جديدة



احمد حسن البكر
رئيس الجمهورية العراقية

بمناسبة حلول العام الجديد ، يسرنى ان اتوجه الى قراء «انباء موسكو» والى جميع شعوب العالم باحر التهانى ، راجيا ان يكون هذا العام فرصة جديدة لكل المناضلين فى ارجاء المعمورة ، لان يحققوا مزيدا من الانتصارات والمكاسب على طريق التحرر والاستقلال واستعادة الحقوق المشروعة وبناء عالم افضل تسوده رايات التعاون والسلام ، وتختفى فيه كل مظاهر الاستعمار والعنصرية والاستغلال .

ان شعبنا فى العراق ومن خلال نضاله لتعزيز الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الديمقراطى والاشتراكى ومن خلال النضال الذى يخوضه ضد الامبريالية والصهيونية على الصعيد العربى والصعيد الدولى انما يسهم مع سائر شعوب العالم فى بناء هذا العالم الجديد الذى تطمح اليه البشرية التقدمية .

لقد شهد العام المنصرم منجزات عديدة على طريق تحرر الشعوب . ولكن البشرية ستبقى فخورة بانجاز عظيم تحقق عام ١٩٧٥ ، والذى تمثل فى قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية .

ان هذا القرار ازال كابوسا مقيتا استمرت وطاته على ضمير العالم اكثر من ربع قرن ، مارست خلاله العنصرية الصهيونية شتى الوان الاضطهاد والجرائم ضد الشعب العربى فى فلسطين وسلب حقوقه المشروعة فى ارضه ووطنه .

ان الامة العربية ، تعتز اشد الاعتزاز و بهذا القرار الجرىء الذى املته ارادات شعوب حرة خيرة ، والذى تاكد فيه ان اساليب الظلم والعدوان-مهما طال بها الزمن-لايمكن ان تقهر ارادة الشعوب ، او تفل عزمها فى النضال من اجل التحرر والحقوق الوطنية ..

فى الختام ، اوجه التحية الى شعوب الاتحاد السوفييتى الصديق ، وكل الشعوب الصديقة التى تقف على ارضية النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية ومختلف اشكال الظلم والاستغلال وتسعى الى بناء عالم افضل ..

اوروبا - السلم والتعاون المتبادل



بيوتر ياروشيفيتش
عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ورئيس مجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية .

بعد بضعة ايام سنلتقى بعام ١٩٧٦ وهو عام سيحمل لبولندا والاتحاد السوفييتى وجميع بلدان المنظومة الاشتراكية انجازات جديدة كبيرة وهامة . ولقد تحدثنا باسهاب عن خطط المستقبل فى المؤتمر السابع لحزب العمال البولندى الموحد الذى اصبح حدثا مشهودا فى حياة الشعب البولندى .

اذ وضع المؤتمر الذى عقد مؤخرا برنامجا للتطور الاجتماعى الاقتصادى اللاحق لبلادنا فى الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، برنامجا سيواصل السياسة التى كان قد وضعها المؤتمر السادس والتى صمدت كاملا للاختبار .

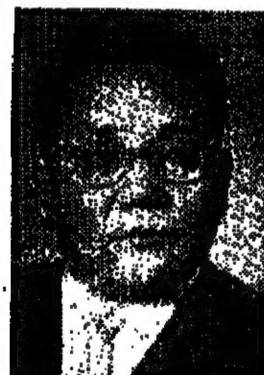
وسوف تنصب اهم مهام الشيوعيين البولنديين وكل الشعب البولندى فى الخطة الخمسية القادمة على زيادة المقدرة الاقتصادية لبولندا وضمان رفع رفاهية الشعب وتعزيز الوحدة والاخوة والصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية عامة . وهذه السياسة بالذات سوف تعزز المكانة المتنامية لبولندا فى اوروبا والعالم .

فمثلما سبق ستبذل بلادنا كل جهدها من اجل تحقيق السلام الوطيد فى القارة الاوروبية وغيرها من قارات الكوكب الاخرى ، مساهمة بقسطها الوافى فى تحقيق الانفراج والتعاون البناء للدول والشعوب ، ومن ثم ، فان بولندا ، مثلما اعلن الرفيق ادوارد جيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد فى خطابه الذى القاه فى المؤتمر السابع ، تعرب عن تاييدها الكامل للمبادىء والبنود التى تضمنتها الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

وقد اتيحت للشعب البولندى منذ فترة ليست ببعيدة امكانية الترحيب بضيف الشرف للمؤتمر السابع لحزب العمال البولندى الموحد الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، فنقل له ولى شخصه لكل شيوعيى وشعوب بلاد السوفييت تحية حارة وتمنيات طيبة للغاية .

واسمحوا لى بمناسبة حلول عام ١٩٧٦ ، عام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ان اهدى شخصيا على صفحات جريدتكم الاسبوعية المحبوبة التهانى القلبية بحلول العام الجديد واطيب التمنيات بالنجاحات الكبرى فى العمل والتوفيق فى الحياة الشخصية لشعب بلاد السوفييت ولكل قراء «انباء موسكو» .

اتمنى لكم نجاحات جديدة فى النضال من اجل ضمان السلام



تسيدينبال رئيس هيئة رئاسة الكورال الكبير فى جمهورية منغوليا الشعبية

اسمحوا لى ان اهنىء قراء صحيفة «انباء موسكو» بحلول عام ١٩٧٦ واتمنى لهم السعادة والنجاح فى النضال من اجل السلام والتقدم .

لقد شهدت هذه السنة نجاحات كبيرة فى النضال النبيل من اجل السلام والامن الدولى وانتهى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى العام بنجاح ، وانطفات نيران الحرب الخطرة فى الهند الصينية وتكلل نضال شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا فى سبيل التطور الحر والمستقل التقدم بانتصار عظيم .

وبفضل السياسة الهادفة والبناءة التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية ونتيجة الجهود التى تبذلها الشعوب وجميع القوى التقدمية فى العالم بدات تخف حدة التوتر الدولى ويتحسن الجو السياسى فى العالم وتزداد امكانية صيانة السلام العالمى وتعزيزه ، ويتسع الانفراج فى العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وينتظم التعاون بينها وتزداد الثقة بين الشعوب ويصبح التعايش السلمى من قواعد الحياة الدولية بصرف النظر عن مختلف مناورات دعاة العدوان والحرب واعمالهم الرامية الى زيادة التوتر فى العالم .

كان عام ١٩٧٥ سنة ازدهار مطرد فى منغوليا ، اتت بنتائج ملموسة فى تطوير اقتصاد البلاد وثقافتها وزيادة رفاهية الشعب وتختم الان الخطة الخمسية بنجاح وسيباشر شعبنا بعد ذلك بتحقيق الخطة الجديدة لتطوير الاقتصاد والثقافة لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ .

ان الشعب المنغولى ينظر الى المستقبل بثقة ، وامامه اهداف واضحة وافاق نيرة لبناء المجتمع الاشتراكى بالتحالف والاخاء مع الاتحاد السوفييتى وغيره من دول الاسرة الاشتراكية .

وفى الختام اريد ان اتمنى لقراء صحيفة «انباء موسكو» فى مختلف البلدان صحة طيبة وسعادة كبرى ونجاحات جديدة فى نضالهم من اجل ضمان السلام على الارض ، من اجل تقدم البشرية جمعاء .



تمنيات وتهنئات الى القراء بمناسبة حلول العام الجديد

استنادا الى حسن الجوار



شاه ايران محمد رضا بهلوى

يودى ان اعرب بمناسبة حلول السنة الجديدة ١٩٧٦ عن اطيب تمنيات الشعب الايرانى وتمنياتى الشخصية لشعوب اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وكافة الامم الاخرى ، التى نتمنى لها تقدما ورفاهية متزايدة . وانى لآمل فى ان يجلب العام الجديد معه للبشرية السلام والتفاهم المتبادل والتعاون .

ان الاتفاقية المتعددة الاطراف ، التى وقعت فى طهران فى الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٧٥ بين ايران وكل من الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الفيدرالية وفرنسا والنمسا حول تصدير الغاز الطبيعى من ايران الى تلك الدول ، تعتبر مثالا لهذا التعاون البناء والايجابى . واننى لاتمنى بكل اخلاص ان يصبح مثل هذا التعاون المثمر الرامى الى تيسير وتحسين الظروف المعيشية للمجتمع البشرى نموذجا مأمولا وبديلا للشقاق والتنافر بين شعوب ودول العالم .

ومن حسن الحظ اننا كنا فى العام الماضى شهود عيان للانعقاد الناجح لمؤتمر الامن والتعاون فى هلسنكى . ونحن نأمل فى ان يكون فاتحة مرحلة جديدة لسلام وطيد وتفاهم متبادل بين الشعوب الاوروبية . ونعتبر انه من الضرورة بمكان القضاء على بؤر التوتر لا فى اوروبا فحسب ، بل وفى العالم اجمع ، وحل جميع المنازعات الدولية بالطريق المنطقى والسلمى على اساس من التعاون والتفاهم المتبادل .

وللاسف ، لازلنا نشهد ونحن على ابواب العام الجديد ازمات خطيرة متواصلة وتوترا يشمل مختلف قطاعات العالم . وهى بلا جدال تشكل خطرا جادا على السلم والهدوء . لكننا نأمل فى انها ستحل فى اطار منظمة عامة لها هيبتها مثل هيئة الامم المتحدة ، ذلك ان استمرار مثل هذه الظروف من شأنه ان يشكل خطرا يهدد بتوسيع نطاق المنازعات والمجابهة .

ولحسن الحظ ترتبط ايران والاتحاد السوفييتى بروابط ودية للغاية ، تقوم على التعاون الشامل فى كافة المجالات الاقتصادية والصناعية والتجارية والثقافية . وتعكس هذه العلاقات الآراء المشتركة لكلتا الدولتين بشأن قضية التعايش ، والتعاون ، والاحترام والتفاهم المتبادلين حول المشاكل التى تهم كلا الشعبين. واننى لآمل فى ان هذه العلاقات ستستمر على الفضل اساس فى العام الجارى ومستقبلا .

من اجل تعاون مثمر فى السنوات المقبلة



محمد داود
رئيس الدولة ورئيس وزراء جمهورية افغانستان

ابعث بتهانى للشعب السوفييتى الصديق من خلال جريدة «موسكو نيوز» بمناسبة حلول العام الجديد ، واعبر كذلك بكل الغبطة ، باسم شعب افغانستان ، عن تمنياتنا العميقة بمزيد من السعادة لجيراننا الطيبين ، شعب الاتحاد السوفييتى . ونحن واثقون بأن العلاقات الوثيقة والطيبة جدا القائمة بين حكومتينا وشعبينا ، ستتطور اكثر فاكثر التعاون المثمر فيما بيننا فى السنوات المقبلة . وفى الختام اتمنى عاما جديدا سعيدا وسلاما وطيدا وامنا .

السلام والسعادة فى سنة ١٩٧٦



بيير ايليوت ترودو ، رئيس وزراء كندا

يسعدنى جدا ان اجيب على طلبكم وابعث بأحر تهانى بعام جديد سعيد ، واتمنى ان تتحقق فى سنة ١٩٧٦ امال قرائكم . وانتهز هذه الفرصة لاؤكد لجميع ابناء موسكو بأن عند الكنديين رغبة عظيمة فى رؤية تقدم لاحق الى الامام نحو سلام يستطيع كل رجل وكل امرأة ان يعيش فى ظله بهدوء وكرامة وتغمره السعادة الشخصية . وانى اثق كل الثقة بأن عام ١٩٧٦ سيظهر تقدما ملحوظا نحو هذا الهدف» .

من اجل التفاهم المتبادل والانفراج اللاحق



برونو كرايسكى ، مستشار جمهورية النمسا

قطعت العلاقات بين بلدينا شوطا من التطور مشجعا للغاية منذ لحظة توقيع المعاهدة الخاصة بالدولة النمسوية فى عام ١٩٥٥ ، التى لعب الاتحاد السوفييتى دورا حاسما فى توقيعها . فقد ثبت ان العلاقات بين الدول ليس من الممكن تحسينها بسرعة فحسب ، بل وجعلها جارة وقوية فيما اذا اتيحت الظروف السياسية اللازمة واظهرت جميع الاطراف المعنية ارادة طيبة .

ولقد حققت هذه المعاهدة الحرية والاستقلال للنمسا ، فقد تعهدت وفقا للقانون الدستورى الخاص بحياد النمسا بالتمسك بنهج من شأنه ان يأخذ فى عين الاعتبار وضعها فى وسط اوروبا ، ومن ثم يرسى لها اساسا لممارسة سياسة خارجية تستجيب اقصى ما يمكن وما تفرضه احتياجاتها . ولقد تمكنت النمسا خلال عشرين سنة ، انتهجت خلالها سياسة الحياد ، من ان تصبغ هذه السياسة بصبغة لمساوية خاصة ، وبدرجة ليست قليلة ، لان الدول التى احتلتها فى فترة ما بعد الحرب تقيم معها الآن علاقات ودية وتعتبر فى واقع الامر من اصدقائنا الطيبين ، بيد انه مع حلول العام الجديد ينبغى علينا الا نلتفت الى الوراء فحسب ، بل وان نتطلع ايضا الى المستقبل . فقد كان مؤتمر القمة فى هلسنكى تعبيرا ناضجا عن سياسة الانفراج التى كانت مهددة فى الاعوام الماضية بالتوقف فى اية لحظة ، والتى كان لبدايتها فضل توقيع المعاهدة النمسوية . لذا ينبغى الآن ان نواصل هذه السياسة بروح من الفعالية الديمقراطية ، واقصد بهذا التعبير الا نبقى دائما منتظرين حتى تتحرك الدولة الاخرى بل من الواجب علينا ان نكون مستعدين لاتخاذ الخطوة الاولى ، فهذا هو الطريق الوحيد الذى يمكن للانفراج من خلاله ان يحقق اهمية واقعية فى اعين البشر فى جميع انحاء الكون.

ونحن النمسويين ، فى وضع يسمح لنا بتقدير هذا تقديرا خاصا ، ذلك انه لولا انفراج التوتر لكنا قد عشنا فى ظلال الحد الفاصل المار عبر كل اوروبا وفى منطقة القلق والخوف ، لهذا هو دافعنا الى مساندة سياسة الانفراج بكل ما اوتينا به من قوة .

فليكن عام ١٩٧٦ عاما طيبا للاتحاد السوفييتى وشعبه . ولتتدعم ولتتوسع العلاقات مستقبلا بين الاتحاد السوفييتى والنمسا ، وليتحقق تقدم لاحق على المستوى الدولى فى اتجاه التفاهم والانفراج .

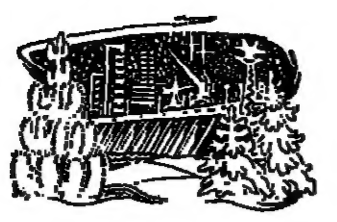
من اجل الثقة المتبادلة

اولاف بالميه رئيس وزراء السويد

سيظل عام ١٩٧٥ عاما مرحليا فى تاريخ اوروبا فيما بعد الحرب . فقد اختتم فى اوروبا مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى .. وصدرت عنه الوثيقة التى تهدف الى ضمان السلام والانفراج فى هذه المنطقة من العالم . ونحن نعتبر وثيقة المؤتمر كلا متكاملا ، ولكن هذه النظرة اليها لايجوز ان تقلل من اهتمامنا باجزائها وفصولها .

اما عام ١٩٧٦ فهو اول عام بعد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا حين ستكون للرغبة فى التمسك بهذه القرارات وتحويلها الى الواقع اهمية حاسمة لتقييم المؤتمر ونتائجه فى المستقبل . فلنأمل فى ان لاتنس جميع الدول مسئوليتها امام العالم والانفراج

ولكن من الضرورى ان يكون شىء اكبر لضمان السلام . فمن المهم العمل لاقامة ثقة متبادلة لكى ينتهى سباق التسلح وان يبدأ نزع السلاح . ومن الضرورى كذلك تحقيق انفراج فى المجال العسكرى فان عام ١٩٧٥ لم يشهد نجاحات فى هذا المجال . ويجب ان تتعاون الآن جميع قوى الخير لتكون التطورات عام ١٩٧٦ اكثر ايجابية .



تمنيات وتهنئات الى القراء بمناسبة حلول العام الجديد

لتتطور العلاقات بين شعبينا



لويس كابرال
رئيس مجلس الدولة فى جمهورية غينيا بيساو

انتهز هذه الفرصة لكى انقل الى الشعب السوفييتى الصديق العظيم اخلص التمنيات بالسعادة والازدهار بمناسبة عيد رأس السنة وبواسطة صحيفة «انباء موسكو» .

كانت علاقات التضامن الودية فى النضال ضد الاستعمار والامبريالية تربط شعبنا دوما بالشعب السوفييتى العظيم منذ اللحظات الاولى من معركتنا العسيرة فى سبيل التحرر الوطنى والاستقلال .

وفى عشية عام ١٩٧٦ اتمنى ان تتوثق هذه العلاقات وتتطور من يوم الى اخر فى اطار التعاون المثمر فى كافة المجالات لصالح قضية السلام وتقدم البشرية .

لتتعزز الصداقة بين الشعوب



زينايدا كروغلوفا
رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية

دخلت التاريخ سنة اخرى ، سنة ١٩٧٥ وودعها السوفييتيون والشعوب الاخرى بشعور طيب . ونصعب المبالغة بالاهمية التى تتسم بها لمصائر العالم كله الاحداث الكبرى فى العام المنصرم مثل نجاح اتمام مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . واحرزت شعوب الهند الصينية انتصارات على قوى الامبريالية لخمد موقد الحرب فى هذه المنطقة من العالم ونالت الاستقلال فى خضم نضال عنيد موزمبيق وانغولا ودول اخرى .

واكدت السنة الفائتة مرة اخرى ان الحرية والاستقلال والسلام والامن اعز المثل على الشعوب جميعا . والحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية يسلكان بثبات سياسة السلام والصداقة وحسن الجوار بين الشعوب وسبق ان نادى بهذه السياسة الانسانية السامية فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الدولة السوفييتية وهى تحظى بتأييد حار من الشعب السوفييتى كله . ومن الامثلة الساطعة على ذلك النشاط اليومى الذى يمارسه اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . وللاوساط الاجتماعية السوفييتية صلات بالاوساط الاجتماعية فى كل بلدان القارات الخمس تقريبا . وتتوسع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى البلدان لتغدو عاملا هاما فى الحياة الدولية . وان الروابط والعلاقات المتنوعة بين ممثلى المجتمع السوفييتى والمجتمعات الخارجية تمهد لرسوخ الصداقة بين الشعوب وتفاهمها وتخدم قضية السلام .

وتحل سنة ١٩٧٦ فى وقت يزداد فيه مجرى الانفراج قوة ورسوخا بالرغم من مقاومة قوى الرجعية والحرب . وان الاوساط الاجتماعية السوفييتية مملوءة عزما على بذل قصارى جهدها فى عام ١٩٧٦ كيما يمتلئ الانفراج بمحتوى مادى محدد وكيما يضحى هذا المجرى غير قابل للردة وكيما يحمل ضمانات جديدة دائما لاستتباب السلام وامن جميع شعوب الارض .

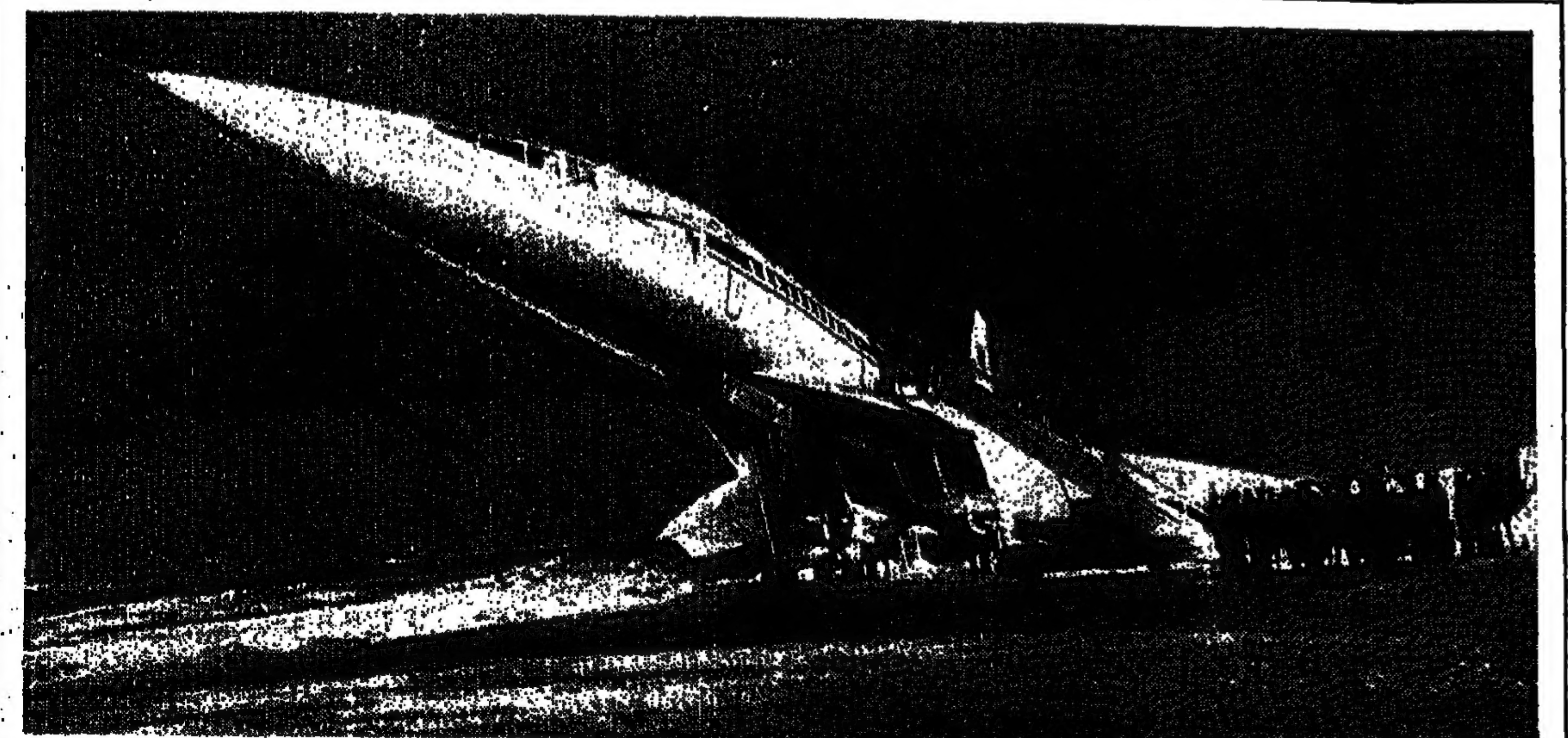
والمطلوب ان يلعب دورا هاما فى هذا الطريق اولئك الذين يسعون الى الصداقة بين الشعوب واننى حين اهنئ اصدقاءنا فى الخارج وقراء جريدة «انباء موسكو» بالعام الجديد نيابة عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية اود ان اعرب اضافة الى التمنيات بالسعادة عن الثقة بأن تتسم سنة ١٩٧٦ بنجاحات جديدة فى توثيق وتطوير الصلات الودية بين الاوساط الاجتماعية فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاجنبية .

السلام لكوكبنا



امادو ماختار مباو
المدير العام لليونسكو

يسعدنى ان ابعث باسم اليونسكو وباسمى شخصيا لقراء «موسكو نيوز» اطيب التمنيات بمناسبة حلول سنة ١٩٧٦ الجديدة. ولتجلب السنة الجديدة لكوكبنا ، ما هو بحاجة اليه الآن اكثر من اى شىء آخر ، الا وهو السلام القائم على التعاون الدولى .



حلقت لاول مرة فى السادس والعشرين من ديسمبر عام ١٩٧٥ على خط موسكو–الما–اتا–الجوى (ذهابا وايابا) طائرة الركاب تو–١٤٤ الاسرع من الصوت ، وتم قطع هذا الخط الذى يبلغ ٣٣٠٠ كم في ١١٠ دقيقة .

وكانت هذه الطائرة محملة بصناديق وحمولات مستعجلة وبريد يحمل التهانى بمناسبة حلول العام الجديد .

والتقى ملاحونا هذا اليوم منذ زمن بعيد واستعدوا له بصبر وعناية بالغة ، وجربوا هذا التحليق اكثر من مرة ، وحلقوا على ارتفاع ١٨–٢٠ كم وقاربت السرعة ٢٢٠٠–٢٥٠٠ كم فى الساعة ، و/ هو متبع فى الطيران المدنى السوفييتى ، تحلق الطائرات الجديدة–قبل نقلها للركاب ولفترة زمنية معينة–شاحنة الحمولات فقط .

وقال اليكسى توبوليف بطل العمل الاشتراكى وكبير المصممين فى المؤتمر الصحفى قبيل هذا التحليق : «تنص توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى على البدء باستعمال الطائرات المدنية الاسرع من الصوت فى الخطة الخمسية التاسعة ، ونحن نعتز بكوننا قد نفذنا المهمة التى وضعها الحزب امامنا» .

كلمة شكر

بمناسبة تقليدى «ميدالية السلم الذهبية» باسم فردريك جوليو كورى من قبل هيئة رئاسة مجلس السلم العالمى ، ارسلت لى التهانى من قادة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والشخصيات الحكومية والسياسية والاجتماعية من كثير من البلدان وكذلك من منظماتنا الحزبية والحكومية والنقابية والكمسمولية وغيرها من المنظمات وجماعات المصانع والكولخوزات والدوائر وقطعات الجيش ومن كثير من المواطنين والاصدقاء .

اننى اجد فى منحى هذه الميدالية وفى التهانى العديدة اعتراف الاوساط الاجتماعية العالمية بالخدمات التاريخية لحزبنا ودولتنا فى النضال من اجل السلم الوطيد وامن الشعوب . ويسهم الشعب السوفييتى كله فى تحقيق هذه الاهداف النبيلة ، اى كل من يكدح فى المصانع والحقول وفى ميادين العلم والثقافة ، وحراس وطننا ، او من يحققون سياسته الدولية .

ويمنح اصدقاؤنا وانصارنا المخلصون ، شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وشيوعيو كافة البلدان ، والمناضلون فى سبيل التحرر الوطنى وحركة السلم العالمية بملايينها العديدة وكل الناس من ذوى الارادة الطيبة ، يملعون كثيرا من الجهود والطاقات لقضية تخفيف حدة التوتر الدولى .

اننى اقدم اعمق الشكر على كافة التهانى التى ارسلت الى . وان صدق ودفء هذه التهانى يلهمنى فى مواصلة العمل باصرار اكثر لتطبيق السياسة اللينينية الخارجية السلمية للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية بلا كلل ، من اجل ظفر مثل السلم والحرية والعدالة فى المعمورة .

ليونيد بريجنيف

على مبادىء حسن الجوار

زار تركيا زيارة رسمية وفد حكومى سوفييتى برئاسة اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى دامت من ٢٦ حتى ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٧٥ . وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية التركية شارك الوفد فى مراسيم افتتاح مصنع التعدين فى الاسكندرونة والذى شيد فى نطاق التعاون الاقتصادى السوفييتى التركى .

وتم فى يوم وصول وفد الحكومة السوفييتية الى انقره لقاء اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى مع سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا .

ثم اقام رئيس وزراء الجمهورية التركية مادبة تكريما لرئيس وزراء الاتحاد السوفييتى تبادل فيها ديميريل وكوسيغين الكلمات .

ونوه ديميريل فى كلمته بمساهمة كوسيغين الكبيرة فى تطوير العلاقات التركية السوفييتية وقال ان الجانب التركى مملوء عزما على جعل علاقات حسن الجوار والصداقة وجو السلام علاقات دائمة . واضاف ديميريل قوله انه توجد ظروف ملائمة لكى يتطور التعاون التركى السوفييتى تطورا اكثر ثمرة على اساس المنفعة المتبادلة .

واعلن كوسيغين قائلا اننا نريد مواصلة بناء السوفييتى وتركيا يعالجان بنجاح كثيرا من المسائل العملية فى العلاقات المتبادلة بينهما .

واعلن كوسيغين قائلا اننا نريد مواصلة بناء علاقاتنا مع تركيا وتعاوننا على نحو يجعلها اكثر فعالية وعاملا طويل الاجل للسلام والامن فى اوروبا واسيا ولكى تخدم على نحو افضل شعبى تركيا والاتحاد السوفييتى لاغراض البناء السلمى .

ونحن نعتقد بان هذا الهدف واقعى وممكن التحقيق تماما . فما الذى يلزم لذلك ؟ لابد اولا من التمسك بتقاليد السلام والصداقة وحسن الجوار التى ارساها فلاديمير ايليتش لينين وكمال اتاتورك فى العلاقات بين بلدينا . وليس صدفة ان دولتينا وضعتا هذا المبدأ بالذات فى مقدمة المبادىء الاخرى فى البيان الخاص بمبادىء علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفييتى وتركيا والذى اقر فى ابريل سنة ١٩٧٢ .

ثم قال كوسيغين ان مجرى انفراج التوتر قد مهد لتطوير العلاقات السوفييتية التركية .

واشار كوسيغين الى ان نتائج المؤتمر الاوروبى تترك اثرا ايجابيا فى تطور الوضع الدولى ككل . والاتحاد السوفييتى تصير مؤمن لانتشار انفراج التوتر على جميع مناطق العالم ونحن نعتقد بان تركيا التى تقع عند ملتقى القارتين ، اوروبا واسيا قادرة هى ايضا على الاسهام بقسط غير قليل فى دفع الانفراج الى مناطق اخرى من العالم ولاسيما فى اسيا .

واضاف كوسيغين قوله انه تدور فى الاتحاد السوفييتى الان مناقشة واسعة حول مشروع الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ وتتضمن هذه الوثيقة الاهداف الاساسية التى يعتزم الشعب السوفييتى تحقيقها فى الخطة الخمسية الجديدة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفى زيادة رخاء الشعب وفى تطوير التعاون مع البلدان الاخرى لصالح التقدم واستتباب السلام واننا نعلن صراحة امام العالم كله : هذه هى سياستنا للمدى البعيد وهذه هى اهدافها السلمية الانسانية .

ثم جرت فى انقرة مباحثات بين اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وسليمان ديميريل رئيس وزراء الجمهورية التركية .

وزار وفد حكومة الاتحاد السوفييتى برئاسة كوسيغين مدينة اسكندرون حيث جرت مراسيم افتتاح مصنع التعدين . وخطب كوسيغين فى اجتماع عقد بهذه المناسبة فاكد ان التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفييتى وتركيا قد بات تقليدا . وان الاتحاد السوفييتى عازم على دعم وتطوير هذه التقاليد للتعاون الودى مع جارته تركيا . وان التعاون مع الاتحاد السوفييتى يساعد تركيا على معالجة مهمات التصنيع ، وان تشغيل مصنع التعدين فى الاسكندرون اهم خطوة فى هذا السبيل .

وعبر ديميريل فى خطابه عن الشكر للاتحاد السوفييتى على المعونة التى تمهد لانشاء الصناعة الوطنية التركية .

زيارة مثمرة

فى الثالث والعشرين من ديسمبر استقبل اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وفد الممثلين الرسميين للاردن برئاسة عبد المنعم الرفاعى عضو مجلس الاعيان الذى قدم الى الاتحاد السوفييتى لاجراء المشاورات فى المسائل التى تهم الطرفين .

وتم خلال المباحثات التى جرت فى جو ودى وبروح التفاهم تبادل وجهات النظر حول الوضع فى منطقة الشرق الاوسط وآفاق حل النزاع العربى الاسرائيلى ، وكذلك فى مسائل التعاون السوفييتى الاردنى .

واكد الطرفان بان السلم فى الشرق الاوسط لا يمكن اقامته الا بتحرير كافة الاراضى العربية من المحتلين الاسرائيليين ، واعادة الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى وتامين الشروط الضرورية للوجود والتطور المستقل لكافة دول وشعوب هذه المنطقة .

واعرب الطرفان من جديد عن ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط كندوة ضرورية ملائمة لحل مشاكل التسوية العامة فى الشرق الاوسط ، مع مساهمة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى اعماله منذ البداية ويحقوق متساوية مع بقية المشتركين فيه .

وقد عبر السيد عبد المنعم الرفاعى باسم القيادة الاردنية عن الشكر للاتحاد السوفييتى على دعمه الثابت والمتعدد الجوانب للنضال العادل للشعوب العربية فى سبيل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلى وفى سبيل اقامة سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

* * *

وبدأت فى وزارة الخارجية السوفييتية مشاورات بين كوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتى والسيد عبد المنعم الرفاعى عضو مجلس الاعيان حول شئون الشرق الاوسط والتعاون السوفييتى الاردنى . وفى اليوم نفسه اقيمت مادبة غداء على شرف الوفد الاردنى . وتبادل كل من كوزنيتسوف والرفاعى الكلمات اثناء هذه المادبة التى جرت فى جو ودى .

* * *

وفى الرابع والعشرين من ديسمبر انتهت فى وزارة الخارجية السوفييتية المشاورات السوفيتية - الاردنية بين كوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتى وعبد المنعم الرفاعى عضو مجلس الاعيان ورئيس الوفد الاردنى .

وتوقش اثناء المباحثات التى تمت فى جو ودى عمل تطور الوضع فى منطقة الشرق الاوسط وآفاق بلوغ التسوية العامة للنزاع على ضوء القرارات التى اتخذتها الدورة الثلاثون للجمعية العمومية للامم المتحدة بهذا الصدد . وعبر الطرفان عن ارائهما المتطابقة بان السلم العادل والوطيد فى الشرق الاوسط لا يمكن بلوغه الا بشرط الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى وضمان الوجود والتطور المستقل لكافة دول وشعوب هذه المنطقة فى ظروف السلم والامن .

وجرى ايضا تبادل وجهات النظر فيما يخص التطوير اللاحق للعلاقات السوفييتية - الاردنية .

وعبر الطرفان عن ارتياحهما للمشاورات وافصحا عن ضرورة مواصلتها فى المستقبل على مستويات مناسبة فى المسائل التى تهم الطرفين .

وفى اليوم نفسه زار السيد عبد المنعم الرفاعى ضريح لينين ووضع عليه اكليلا من الزهور ، كما وضع اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول عند جدار الكرملين .

وفى التاسع والعشرين من ديسمبر غادر موسكو عائدا الى الوطن الوفد الاردنى برئاسة عضو مجلس الاعيان السيد عبد المنعم الرفاعى .

عشرون عاما فى طريق الاستقلال

احتفل شعب جمهورية السودان الديمقراطية يوم اول يناير سنة ١٩٧٦ بمناسبة غراء بالعيد العشرين للاستقلال . وكانت السودان اول محمية بريطانية فى افريقيا تنال الاستقلال بعد كفاح سنوات عديدة ضد الاستعمار .

وعندما حصلت السودان على استقلالها كانت حالتها لا تبعث السرور بالرغم من ان هذا البلد يملك امكانيات كبيرة لتنمية الاقتصاد وخاصة الزراعة . فان سيطرة المستعمرين كبحت امدا طويلا نمو اقتصاد البلاد وجعلتها بستانا يمد المتروبول بالمواد الخام ولاسيما القطن وسوقا لتصريف البضائع الانجليزية ومجالا لعمل الشركات الصناعية والتجارية والمالية الغربية . وكانت واضحة للعيان العلاقات المتخلفة ما قبل الراسمالية بل ما قبل الاقطاعية ايضا .

ومنذ السنوات الاولى بعد اعلان الاستقلال بذلت السودان جهدها لتطوير اقتصادها تطويرا مبرمجا الا ان الاحتكارات الغربية لم تتخل عن مواقعها بلا صراع . وظلت تعرقل بكل السبل اى اجراء اجتماعى اقتصادى ذى صفة تقدمية وتشجع المشاريع الخاصة وتوجه قروضها الى الفروع غير الانتاجية فى الاغلب الامر الذى مهد لزيادة التراكم فى القطاع الخاص وزيادة ديون الدولة .

وفى السنوات التالية نفذت حكومة السودان جملة تدابير عملية بشأن تقوية قطاع الدولة فى الصناعة والزراعة . وتمت خطوات اول لغرض ضمان الاسراع بالتنمية الاقتصادية والاصلاح الزراعى وتحسين معيشة الشعب . وفى سنة ١٩٧٠ اممت البنوك الاجنبية وبعض الشركات الاجنبية وفرض احتكار الدولة على تصريف القطن وهو المنتوج الزراعى الاساسى فى البلاد . والى جانب مهام النضال المناوىء للامبريالية استهدفت حكومة السودان اجراء تحولات اجتماعية اقتصادية تقدمية التى هى شرط لتثبيت الاستقلال السياسى وبناء الاقتصاد الوطنى .

وكم من مرة تسنى للسودانيين خلال سنوات تطورهم المستقل ان يقتنعوا بالمشاعر الودية الصادقة التى يكنها الشعب السوفييتى والمساعدة النزيهة التى كانت لها اهمية لا يستهان بها لتطور اقتصاد السودان وثقافته .

ولقد سبق فى ٣ يناير سنة ١٩٥٦ ان اعلن الاتحاد السوفييتى بين اول من اعلنوا اعترافه بالجمهورية الجديدة وعبر عن استعداده لاقامة العلاقات الدبلوماسية معها سعيا منه الى تطبيق مبدأ تقرير المصير واحتراما لتطلعات الشعب السودانى الوطنية .

ان التعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية السودان الديمقراطية مثلما مع البلدان الاخرى بنى ويبنى على اساس من مبادىء التكافؤ والمنفعة المتبادلة . ويقدم الاتحاد السوفييتى قروضا طويلة الاجل بشروط متساهلة لتشييد المشاريع الصناعية والمؤسسات الطبية والقيام باعمال التنقيب الجيولوجى . وفى شهر نوفمبر سنة ١٩٦١ وقعت اول اتفاقية سوفييتية سودانية على التعاون الاقتصادى والتكنيكى .

وبنى فى السودان بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى مصنعان لتعليب الخضروات والفواكه وصومعتان للحبوب ومستشفى للسل ومختبر للطب البيطرى مجهزان باحدث المعدات الطبية ومؤسسات اخرى . وشارك فريق من الخبراء السوفييت بمجال التخطيط فى اعداد الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى السودان للسنوات ١٩٧٠/٧١-١٩٧٤/٧٥ . وتعمل فى مناطق مختلفة من البلاد بعثات من الجيولوجيين والجيوفيزياويين السوفييت .

وصارت وحدة مصالح شعبى الاتحاد السوفييتى والسودان فى الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار وفى سبيل السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى تربة خصبة لنجاح تطوير العلاقات السوفييتية السودانية والتعاون المثمر فى مجالات شتى .

ان ابناء الشعب السوفييتى يكنون مشاعر الود العميق والاحترام للشعب السودانى الصديق الذى يسير بخطى الواثق فى طريق بناء الحياة الجديدة وهم يتمنون له فى العيد العشرين للجمهورية المزيد من النجاح فى تطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة .

ياكوفليف

تسليم اوراق الاعتماد

فى الثالث والعشرين من ديسمبر قام السيد على حاجى هاشى السفير فوق العادة لجمهورية الصومال الديمقراطية الجديد فى الاتحاد السوفييتى بتسليم اوراق اعتماده فى الكرملين الى نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . هذا ورافق السفير الموظفون الدبلوماسيون فى السفارة .

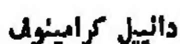
وبعد تسليم اوراق الاعتماد وتبادل الكلمات بين بودغورنى وعلى حاجى هاشى جرى حديث فى جو ودى شارك فيه غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وايليتشيف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى .

* * *

نبذة عن سفير جمهورية الصومال الديمقراطية فى الاتحاد السوفييتى .

ولد السيد على حاجى هاشى فى عام ١٩٣٣ ، وفى اعوام ١٩٥٦-١٩٥٨ عمل مدرسا فى المدرسة وفى عام ١٩٦٣ عين مستشارا فى السفارة الصومالية فى اثيوبيا . ومنذ عام ١٩٦٥ عمل مديرا عاما للوكالة القومية للتجارة الخارجية .

وفى عام ١٩٧٢ كان مستشارا لسفارة جمهورية الصومال الديمقراطية فى روما ، ومنذ عام ١٩٧٣ حتى تعيينه سفيرا فى الاتحاد السوفييتى كان مستشارا لجمهورية الصومال الديمقراطية فى فرنسا .



دانييل كرامينوف

تعليق على الاحداث الدولية

اعتراف شعبى عام

حظى سعى الاتحاد السوفييتى الدائم والدائب الى العمل السلمى الخلاق والى توطيد السلام والامن والتعاون باعتراف دولى فى سيل التهنئات والتمنيات الطيبة التى ظلت ترد طوال شهر ديسمبر من جميع ارجاء العالم الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . فان الراى العام المحب للسلام ظل طوال السنة كلها يتابع بمباركة صادقة وبتعاطف جهود هذا الرجل من اجل تحقيق انعقاد الجلسة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا وكان بريجنيف فى لقاءاته الشخصية العديدة مع قادة الدول والساسة يوصى ويقنع ويؤكد بالحاح بضرورة الاعمال والخطوات العملية التى تفضى الى التغلب على العقبات الواقعية او التى يصطنعها خصوم الانفراج فى طريق المؤتمر الاوروبى . ولقد اعترف بهذه المساعى المثابرة والصابرة المشتركون فى المؤتمر بهيلسنكى والذين يمثلون البلدان الراسمالية ايضا . واجمع مجلس السلم العالمى على تثمين جهده النبيل لخير كل الشعوب فمنح ليونيد بريجنيف «ميدالية السلام الذهبية» باسم فريدريك جوليو كورى . وان ابرز ممثل كل شعوب العالم فى الواقع يؤيدون فى برقياتهم ورسائلهم العديدة خطوة مجلس السلم العالمى ويعبرون عن الامتنان الصادق العميق للحزب الشيوعى السوفييتى المجيد وللشعب السوفييتى باسره ولشخص ليونيد بريجنيف على المساهمة الجليلة فى قضية توطيد الامن الدولى .

وان بريجنيف المؤمن بالقول الحكيم - لاتغتر بما توصلت اليه - اعاد الى الاذهان وهو يتسلم الوسام قائلا : ان اعداء الانفراج والسلام لم يلقوا السلاح . فيستمر الركض الخطر وراء التسلح . والان كما يخيل لنا يمكن ان تتسم بقيمة لاتقدر الحركة العالمية للاوساط الاجتماعية فى سبيل ان تثبت نجاحات الانفراج وان تتجسد تجسدا ماديا فى تطوير الصلات السلمية المتنوعة بين الدول . وهذا هام بوجه خاص . خطوات عملية نحو لجم سباق التسلح الذى ينطوى على خطر حرب عالمية جديدة .

٣٠ مليونا للنفقات العسكرية فى الساعة الواحدة

لقد بات كبح سباق التسلح ضرورة ملحة فان النفقات على الاسلحة وعلى القوات المسلحة تثقل كاهل كل الشعوب والبلدان . معيقة اياها عن معالجة المشاكل الاجتماعية التى نضجت منذ وقت بعيد . وفى حين ان الشركات العسكرية تكدس ارباحا طائلة تجوع الملايين من البشر ففى سنة ١٩٧٣ كما تدل حسابات المنظمات الدولية كان يعيش عيشة الكفاف أكثر من ٤٦٠ مليون شخص اى ١٢ بالمائة من مجموع سكان المعمورة . والعالم الراسمالى الذى ينفق مليارات عديدة على اختراع السلاح الجديد يعجب فعلا عن الثقافة العصرية زهاء ثلث سكان الارض الراشدين الذين لايعرفون القراءة والكتابة . ولايتجاوز ماينفق على الصحة بحساب الفرد الواحد من السكان ٣ دولارات فى السنة بينما تنفق الوف الدولارات على قتلهم . وتقف النفقات العسكرية أكثر عقبة امام تقدم البشرية الصناعى والثقافى . وتفيد الحسابات التى اجريت سنة ١٩٧٣ - وليس لدينا معطيات بعدها - بان ماينفق على التسلح والقوات المسلحة فى العالم كله يبلغ فى الساعة الواحدة ٣٠ مليون دولار اى ٢٤٠ مليار دولار فى السنة وتبذر بلا مردود قيم مادية وجهود وطاقات ذهنية وهذا التبذير يربو بالقيمة النقدية على قيمة كل الناتج الوطنى الاجمالى لكل بلدان افريقيا والشرق الاوسط وجنوب اسيا مجتمعة . ويوجد فى القوات المسلحة زهاء ٢١ مليون شخص مبعدين بالقوة عن عملية انتاج القيم المادية والروحية .

وجاء ديسمبر ببرهان جديد على ان التجمع العسكرى الصناعى للولايات المتحدة الاميركية . وهو اوثق حليف للاحتكارات العسكرية والطغمة العسكرية قد اعتزم مواصلة سباق التسلح فارضا على الكونغرس نفقات عسكرية فى السنة المالية الجديدة بمقدار ١١٧ مليار دولار . وبعد تكديس طاقة نووية تعادل ١٢ ضعف ما يتطلب لابادة جميع سكان الارض يواصل مرتزقة التجمع العسكرى الصناعى من طراز شليسنجير وزير الدفاع الاميركى السابق طلب اعتمادات جديدة وجديدة للاسلحة النووية والاعتيادية واضعين عقيرتهم المسعورة حول «الخطر» المزعوم على الولايات المتحدة الاميركية .

وقدم ديسمبر كذلك برهانا على ان الكفاح ضد سباق التسلح المدمر يشمل المزيد من البلدان والفئات الاجتماعية ويؤتى ثمارا مفرحة . فان الدورة الثلاثين للجمعية العامة التى انتهت فى اواسط الشهر قد استحسنت الاقتراحين الهامين اللذين تقدم بهما الاتحاد السوفييتى واللذين يفتحان الطريق نحو ايقاف سباق التسلح وضمان امن البشرية . فوافقت الجمعية العامة على الاقتراح السوفييتى حول تحريم اعداد وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من مثل هذا السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من مثل هذا السلاح - الامر الذى يجب ان يحول دون صنع انواع من السلاح الاكثر رهبة . وكلفت لجنة نزع السلاح بوضع مشروع اتفاقية مناسبة . وفى الواقع تمت الموافقة ايضا على الاقتراح السوفييتى حول تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا . فقد دعت الجمعية العامة كل الدول التى تملك السلاح النووى الى الشروع فى المفاوضات فى موعد لايتجاوز ٣١ مارس سنة ١٩٧٦ واضعة هدفا لذلك التوصل الى الاتفاق الذى ينتظره منها العالم اجمع والذى ينهى تسميم الجو بانفجارات الاجهزة النووية .

لقد خابت آمال وحسابات بعض رجال الدول والساسة البرجوازيين الذين كانوا يظنون ان سباق التسلح سيساعدهم على تجنب الازمة الاقتصادية او تخفيف فعلها التخريبى . فان الانتاج الصناعى فى الولايات المتحدة ، كما وردت اشارة الى ذلك فى ديسمبر ، قد استمر فى الانخفاض فى نهاية سنة ١٩٧٥ بحجم يكاد يعادل ما كان فى الاشهر الستة الاولى حين انخفض بنسبة ١١.٨ بالمائة قياسا الى النصف الاول من عام ١٩٧٤ وفى اليابان بلغ هذا الانخفاض نسبة ١٠.٣ بالمائة وفى ايطاليا ١٢.٥ بالمائة وفى فرنسا ٩.٧ بالمائة وفى المانيا الاتحادية ٩.٥ بالمائة . اما عدد العاطلين فى البلدان المتقدمة صناعيا وحدها فقد تجاوز ١٧.٥ مليون شخص ويعمل ٥ ملايين شخص يومين او ثلاثة ايام فى الاسبوع فيتقاضون اجرة مبتورة بنسبة بطالتهم وان هذا بالاقتران بالتزعزع النقدى السائد فى جميع البلدان الراسمالية المتقدمة قد ادى بشكل ملحوظ الى تردى مستوى حياة الكادحين وتفاقم الصراع بين الكادحين المنتظمين فى النقابات وبين الراسماليين .

الشعب منتصر لامحالة

شهد مطلع ديسمبر حدثا هاما فى جنوب شرقى اسيا حيث جرى طول ربع قرن كفاح شعوبها المسلح فى سبيل الحرية والاستقلال الوطنى فى البدء ضد المستعمرين الفرنسيين ثم ضد الامبرياليين الاميركيين وعملائهم . وهذا الحدث هو اعلان جمهورية لاووس الديمقراطية الشعبية فعلى اثر الشعب الفيتنامى الذى طرد المتدخلين الاجانب وارسى اسس بعث الدولة الفيتنامية الموحدة اعتزم شعب لاووس تحويل المملكة الى جمهورية شعبية . وانشأ المؤتمر الوطنى لنواب الشعب الذين انتخبوا فى كل مديريات البلاد هيئتين للدولة الجديدة هما الجمعية الوطنية العليا والحكومة . ونشرت الحكومة برنامجا يلتقى تمتين الديمقراطية الشعبية وتاميم الثروات الوطنية ومصادر المياه والغاء الملكية الخاصة للارض فى المدن وتطوير الملكية العامة بالتدريج عن طريق تصنيع البلاد ونقل الفلاحين الى ادارة الاستثمارات ادارة تعاونية . واعلنت الحكومة ايضا ان لاووس سوف تسلك سياسة خارجية مستقلة وتلتزم التضامن والتعاون مع البلدان الاشتراكية وتعقد الصلات مع جميع البلدان الاخرى على اساس من مبادىء التعايش السلمى . وهكذا احرزت اسيا فى شخص لاووس دولة ديمقراطية جديدة مستعدة للنضال الحازم فى سبيل السلام والامن ولتاييد الحركة الوطنية التحررية . فتكلل بالنجاح الطموح الذى كان يراود شعب لاووس بملايينه الثلاثة منذ زمن قديم الى ممارسة العمل السلمى الخلاق بدون عراقيل خارجية .

ومثل هذا العزم النبيل ايضا لدى شعب بلد افريقى صغير هو انغولا التى حصلت رسميا على الاستقلال فى شهر نوفمبر والتى واجهت مقاومة ضارية من تلك الدولة الامبريالية نفسها التى ظلت زمنا طويلا تعيق شعوب الهند الصينية عن العيش والعمل بسلام . فواشنطون تكرر تجربتها فى الستينيات فهى تلهم اعمال الرجعية المحلية ضد القادة الذين اختارهم الشعب الانغولى وفوق ذلك تزود بالسلاح فصائلها المسلحة . وبعلم واشنطون ومباركتها مارس العنصريون من جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا الشمالية تدخلا مسلحا حقيقيا فى انغولا بقصد احتلال العاصمة لواندا والاطاحة بحكومة جمهورية انغولا الشعبية ولاسدال ستار من دخان الدعاية على التدخل العسكرى المدعوم باموال واسلحة حلف شمال الاطلسى ، تعالت فى واشنطون الصرخات حول «تدخل» سوفييتى وكوبى فى شئون انغولا . وطيلة شهر ديسمبر دارت على ارض انغولا معارك طاحنة بين وحدات الجيش النظامى لجمهورية انغولا الشعبية وفصائل عديدة من قوات افريقيا الجنوبية والمرتزقة البيض والخونة المحليين الذين سلحتهم جمهورية افريقيا الجنوبية وواشنطون وغيرهما . ومع ان المتدخلين منوا بهزائم جدية لايزال نضال شعب انغولا فى سبيل الاستقلال الوطنى والحرية بعيدا عن ان يكون قد انتهى .

* * *

بدأت فى ديسمبر حركة واسعة جدا فى جميع البلدان من اجل جمع التواقيع على نداء ستوكهلم الجديد الذى يدعو شعوب العالم كله الى مطالبة الحكومات بالكف عن سباق التسلح ، والاتفاق على تحريم السلاح النووى وعلى نزع السلاح . وان الحماسة التى استقبلت بها المجتمعات الدولية هذا النداء لتبين ان الكادحين يدركون الضرورة الملحة فى تخفيف اعباء النفقات العسكرية وانهم مستعدون للنضال فى سبيل نزع السلاح بمثل تلك الهمة التى ناضلوا بها فى حينها من اجل تحريم تجارب السلاح النووى ومن اجل عقد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ومن اجل السلام فى العالم كله .



العسكريون الاسرائيليون يحتفلون بعيد راس السنة

انباء موسكو

ملحق العدد ١

ملحق خاص

مكرس للاجابة على اسئلة القراء





في هذا الملحق :

* الماركسية اللينينية تعاليم تتطور على الدوم .

* الطاقة الكهربائية السوفييتية .

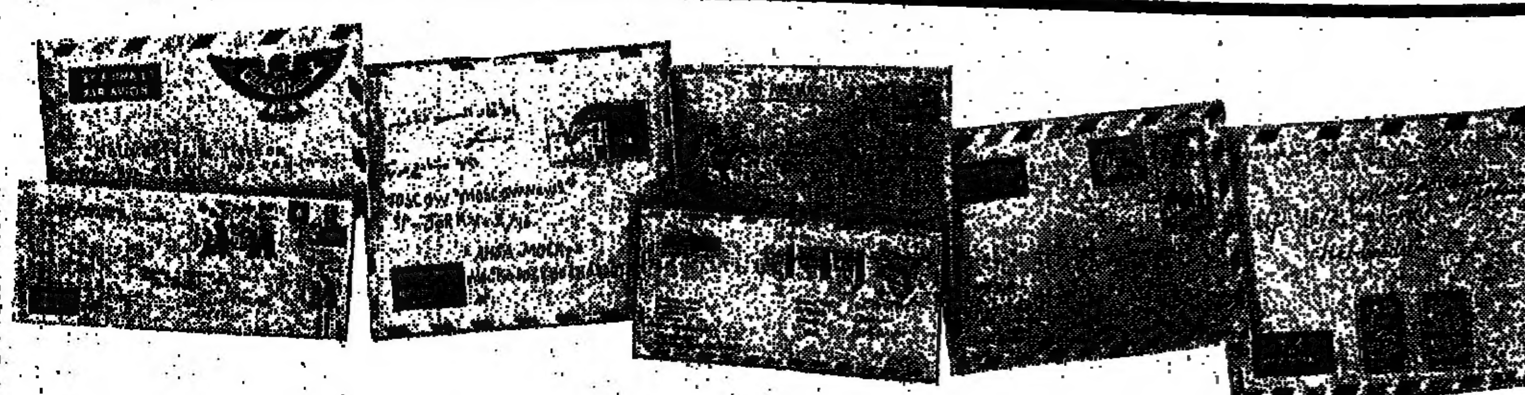
* لماذا لاتوجد بطالة في الاتحاد السوفييتي ؟

* مصحات المؤسسات .

* اجوبة على اسئلة القراء .



يعتبر نادى رواد الفضاء الصغار لدى قصر الطلائع بموسكو من النوادى المحببة لدى الفتيان ، اذ يتم فيه تدريس علوم الفلك واسس الاجهزة الطائرة المقادة والتمارين البدنية . في الصورة : فلاديمير ديدوف الرائد الصغير .



موسكو والموسكوفيون





ساحة بوشكين وبناية ادارة تحرير جريدة «الازفيستيا»

رسالة الفنان السامية

بمناسبة تسليم وسام لينين الى اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي .

منحت اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي وسام لينين تقديرا لمساهمتها الكبيرة في تطوير الفنون التشكيلية بالاتحاد السوفييتي واعداد كوادر الرسامين وبمناسبة تسليم هذا الوسام الى الاكاديمية عقد في مسرح البلشوى بموسكو في ٢٦ ديسمبر اجتماع مهيب كان في رئاسته سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية ومازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتي ، وديميتشيف المرشح في عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب وزير الثقافة ، وغيورغادزى سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، والوزراء ورؤساء الحادات ورجالات الفن والثقافة والفنانون السوفييت البارزون والعلماء ورجالات الثقافة وممثلو المنظمات الحزبية والاجتماعية .

وافتتح الاجتماع تومسكى رئيس اكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي ثم القى سوسلوف خطابا امام المجتمعين قال فيه ان اكاديمية الفنون الجميلة كانت ولا تزال تسهم بقسط بارز في تطوير الثقافة وفي كنز الفن السوفييتي وتربية الانسان الجديد . وتناضل بداب كمنظمة ابداعية وعلمية فنية من اجل النهوض بمستوى الفنون التشكيلية السوفييتية بجميع انواعها على اساس مبادىء الواقعية الاشتراكية . وتستند في نشاطها دوما الى التقاليد الديموقراطية للفن الواقعي الروسي .

ثم مضى سوسلوف يقول انه ليس هناك مجال من الفنون الجميلة لم يساهم في تطويره الفنانون الاعضاء في الاكاديمية فيعملون بنشاط في اطار الحادات الرسامين والمؤسسات الفنية والعلمية والمعاهد الدراسية . ومنح احد عشر رساما بارزا لقب بطل العمل الاشتراكي كما حاز ٣٠ فنانا على جائزة لينين .

ان منح اكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي وسام لينين هو اعتراف بصحة الطريق الذى تسير فيها وتقدير لنجاحاتها في هذا الطريق .

ثم تلا سوسلوف نص مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بمنح وسام لينين الى اكاديمية الفنون التشكيلية في الاتحاد السوفييتي وثبته وسط تصفيق عاصف على راية الاكاديمية .

حياة العاصمة

* عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين حفل لاحياء الذكرى السبعين لتاسيس معهد الطاقة بموسكو . وقد تخرج من بين جدران هذا المعهد خلال هذه السنوات ٦٧ الف اختصاصى بكل فروع الطاقة وهذا المعهد مركز تعليمى وعلمى كبير ويدرس فيه اكثر من ٢٥ الف طالب ويقوم بالعمل التربوى والبحث العلمى في ٩٥ قسما في المعهد اربعة اكاديميين واعضاء مراسلين في اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي و٩٥٠ عالما بدرجة علمية عالية ومئات من الباحثين والموظفين العلميين .

* نشطت التجارة في العاصمة مع اقتراب العام الجديد ، وصارت المتاجر اكثر ازدحاما بالزبائن ينتقون الهدايا التذكارية وسلع الزينة وتجميل اشجار راس السنة . وافتتح في مختلف المناطق من موسكو ١٧٥ سوقا لبيع اشجار راس السنة والمقرر ان تجلب مع حلول السنة الجديدة ٥٧٠ الف شجرة شوح ربيت خصيصا في المشاتل والمزارع الواقعة في ضواحى موسكو .

* اقتنت مكتبة لينين الحكومية بموسكو مجموعة نادرة من الكتب التى تعود للقرنين الخامس عشر والسادس عشر ومخطوطات ثمينة . وكانت هذه المجموعة حتى الآن في مكتبة يملكها مهندس من اهالى العاصمة . والجدير بالذكر ان بعثات خاصة من علماء ال[...] والادب والتاريخ تمارس البحث [...] المطبوعات القديمة . ويتوجه هؤلا[ء] الى اطراف البلاد لهذا الغر[ض] ويتمسك العاملون في مكتبة لينين [...] وثيقة مع مكتبات وجامعى الكتب في [...] كثيرة . وتضم هذه المكتبة الكبرى [...] ملايين الف كتاب مخطوط .

* تشرف على الانتهاء المرحلة ا[...] من خط التدفئة الرئيسى الذى يربط [...] كبيرين في موسكو ، وقد مدت الا[...] الفولاذية تحت الارض الى مسافة [...]



يعتبر الشتاء من اروع فصول ال[سنة] فبقدومه يحل وقت التزلج على [...] والسكيت والزحافات والالعاب [...] ويتضمن برنامج اعياد «الشتاء [...] مختلف الالعاب والمسابقات والمباري[ات] الرياضية للكبار والصغار ، التى [...] الكثير من حدائق الثقافة والراح[ة] العاصمة وفي معرض منجزات الاقتص[اد] الوطنى .

وينتظر التلاميذ على احر من الجمر [...] الشتاء . ويستعد هذه الايام فنانو [...] الموسيقية والمسارح وفرق السيرك [...]

في سبيل تمتين الصداقة والتضامن

تعتمد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية في عملها اول ما تعتمد على النشطاء والاعضاء في جمعيات الصداقة . فمن هم اعضاء جمعيات الصداقة ؟ نود ان نتحدث اليوم عن احدهم . وهى الجماعة التى تتمتع بعضوية جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي – جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» .

تعمل هذه الجماعة في معمل المصنوعات الجلدية بموسكو وهذه المؤسسة هى الاكبر من نوعها في اوروبا . وهى مجهزة باحدث المعدات التكنيكية .

واستقبلت الجماعة في هذا المعمل بحماسة كبيرة نبا تاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي – جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» ووجهت الى الفريق المبادر الى تاسيس الجمعية طلبا بقبولها عضوا جماعيا . وهى تشارك اليوم بنشاط في جميع الفعاليات التى تجريها الجمعية . وان تمتين الصداقة والتضامن مع شعب اليمن الديمقراطية هو الهدف الاساسى التى تسعى اليه جماعة المعمل وقد انضمت الى الجمعية وهى تحققه بشرف واهبة اياه طاقتها وتجربتها ومشاعر الود والتعاطف مع شعب اليمن الديمقراطية .

والمعمل المذكور واحد من احدث المؤسسات في العاصمة . وقد بدأ تشغيله في اليوم الاول من شهر فبراير سنة ١٩٧٢ . ويعمل فيه الآن زهاء الفين وخمسمائة شخص . وسيبلغ عددهم قريبا ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص .

ومما يسترعى الانتباه ان ٩٠ بالمائة من العاملين في هذا المعمل هم من النساء والشبان في مقتبل العمر جئن الى الانتاج بعد انهاء المدرسة الثانوية .

وتنتج في الاقسام الاربعة الفسيحة المضيئة المجهزة بالخطوط الاوتوماتيكية السيارة مصنوعات ممتازة تحظى باقبال شديد من الجمهور .

ويوجد في المعمل مجمع تدريبى حيث يجرى اعداد الشباب لرفد الجماعة العاملة وتستغرق مدة التعلم فيه ٤ اشهر . وتضم كل دورة من المتعلمين ٣٠٠ شخص .

ويتخرج من هذه الدورات عمال اكفاء يعرفون الانتاج ويجيدون العمل .

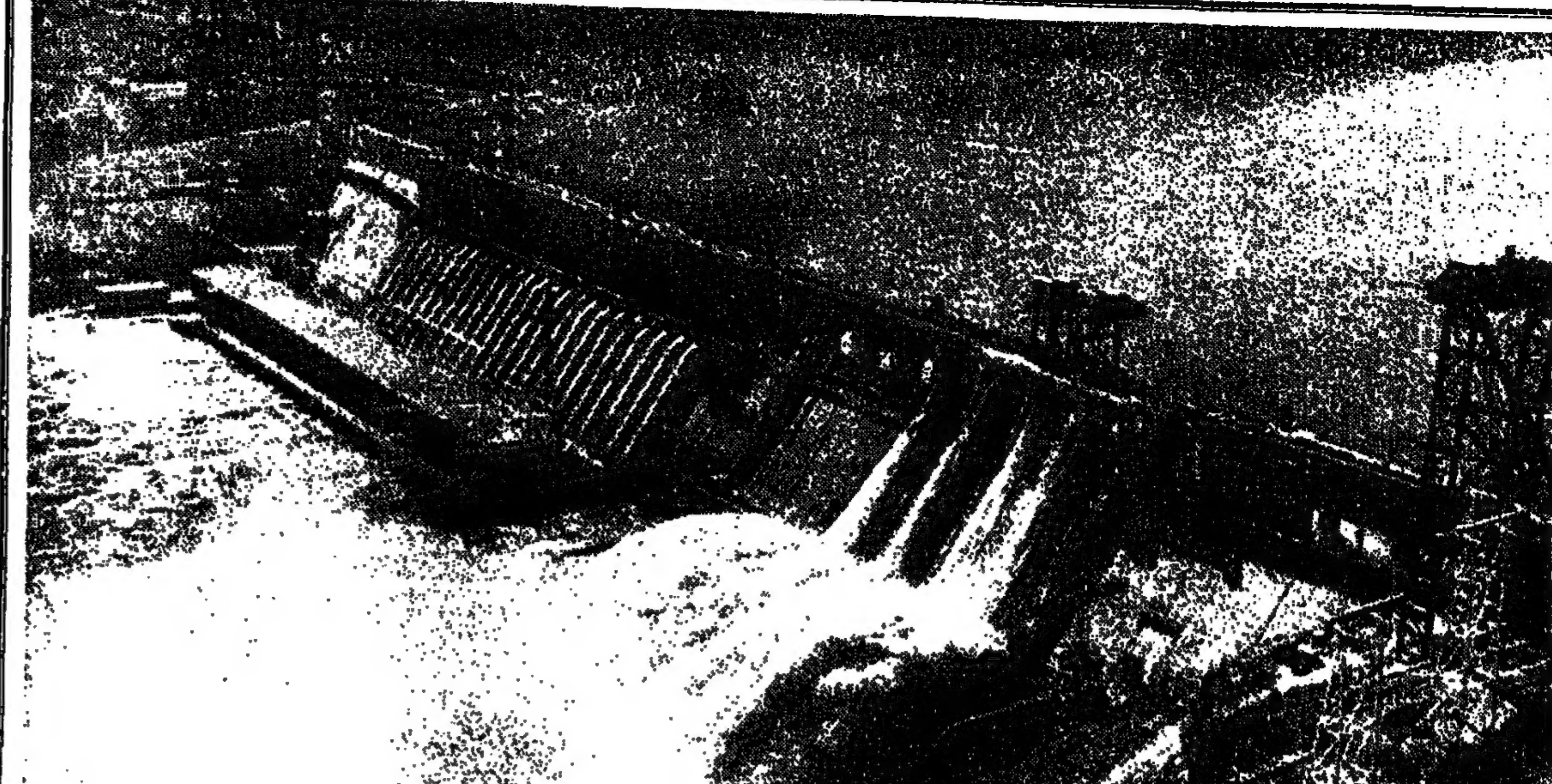
ويعار في المؤسسة اهتمام كبير بمعيشة وصحة العمال والمهندسين والفنيين . وتوجد لدى المعمل عيادة وقسم للخدمات المعاشية ومصح وروضة للاطفال ومسكن عمالى .

وتتوفر في الورش الفسيحة النيرة خير ظروف العمل ويحق للعمال ان يفخروا بمؤسستهم . وان ذلك دليل على العناية التى يوليها الحزب الشيوعى والحكومة بالانسان وتطلعاته ومشاغله .

ولا تتخلف جماعة المعمل عن المساهمة في جميع الحفلات والمعارض والاعياد الوطنية المكرسة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وان ابواب المؤسسة مفتوحة دائما للضيوف اليمنيين . وترحب جماعة العمال بهم دائما بعبارات تدعو الى تطوير الصداقة السوفييتية اليمنية وتعزيزها .

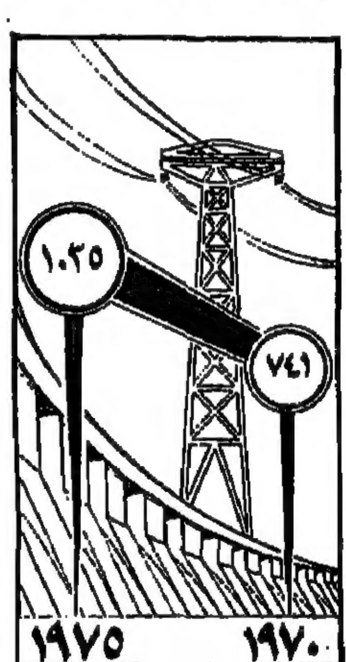
نتاليا سيفاك



محطة كراسنويارسك الكهربائية

الطاقة الكهربائية السوفييتية

نمو انتاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي (بمليارات الكيلوواط ساعة)



تعزى الطاقة الكهربائية السوفييتية الى الفروع التي تتطور بوتائر اسرع وقد تضاعف انتاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات العشر الاخيرة .

والاتجاه الاساسي لتطور الطاقة في الاتحاد السوفييتي هو تكوين منظومات كبيرة للطاقة . ويعمل في البلاد الان احد عشر اتحادا للطاقة . وان ثمانية منها تجمع حوالي الف محطة كهربائية ويعمل بشكل متواز للشبكة العامة وتؤلف الاساس لمنظومة الطاقة الموحدة على صعيد البلاد . وتشمل هذه المنظومة كل القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي والقفقاس والاورال وشمال كازاخستان وقسما من سيبيريا الغربية . وتعمل على انفراد منظومات موحدة للطاقة في سيبيريا وآسيا الوسطى . وتشكل منظومة موحدة للطاقة في الشرق الاقصى .

وفي سنة ١٩٧٥ انتج في الاتحاد السوفييتي اكثر من تريليون كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية ، ويعود اكثر من ٨٠ بالمائة من انتاجها للمحطات الكهربائية الوقودية وحوالي ١٥ بالمائة للمحطات الكهرمائية . وتنمو بسرعة الطاقة الذرية الفتية .

والمؤسسات الصناعية هي اكثر من يستهلك الطاقة الكهربائية . فقد استهلكت في سنة ١٩٧٤ من مجموع ٩٧٥٫٨ مليار كيلوواط/ساعة ٦٢٠٫٧ مليار .

ووجه حوالي ٦٦ مليار كيلوواط ساعة الى حاجات الزراعة . وازداد انتاج الطاقة الكهربائية للحاجات البلدية المعاشية لدى سكان الريف خلال العقد الاخير من السنوات الى زهاء الضعف وبلغ ١٣ مليار كيلوواط/ساعة في عام ١٩٧٤ .

ووسائط النقل من اهم مستهلكي الطاقة الكهربائية . فبلغ استهلاكها ٦٨٫٦ مليار كيلوواط/ساعة في سنة ١٩٧٤ . ويقارب طول القطاعات المكهربة من الطرق الحديدية السوفييتية ربع مجموع طولها الا انه يجرى عليها اكثر من نصف الحمولات مجتمعة .

وانفق في سنة ١٩٧٤ على الحاجات البلدية المعاشية لسكان المدن زهاء ٦٤ مليار كيلوواط/ساعة . وتقدم الكهرباء للمواطنين بثمن ٤ كوبيكات لكل كيلوواط/ساعة . اما الذين يملكون في المطابخ مواقد كهربائية بدلا من الغازية فيدفعون كوبيكين عن كل كيلوواط/ساعة .

وورد في مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي نشر مؤخرا والمقدم الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وهو مشروع «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» ، ورد النص على ان يصل الانتاج السنوي من الطاقة الكهربائية في نهاية السنوات الخمس الى ١٣٤٠-١٣٨٠ مليار كيلوواط/ساعة . وسيحصل تطور لاحق في الطاقة الذرية ، وتستمر الاعمال بشأن تكوين منظومة الطاقة الموحدة للاتحاد السوفييتي .

صيادو السمك

طلب منا القارئ الرى فولي من فرنسا أن نحدثه عن ظروف صيد السمك في الاتحاد السوفييتي .

يبلغ عدد صيادي السمك المسجلة اسماؤهم رسميا في الاتحاد السوفييتي حوالي ستة ملايين صياد . اما اذا ضممنا اليهم الهواة ، فسنجد تقريبا ان كل واحد من بين عشرة مواطنين في بلادنا - صياد سمك .

ونظرا للشعبية الواسعة التي يتمتع بها هذا النوع من الرياضة ، فقد انشئت جمعيات رياضية مختلفة خاصة بصيادي السمك . ويقوم اساس نشاط هذه الجمعيات على البند الخاص برياضة صيد السمك في الاتحاد السوفييتي الذي أقر في عام ١٩٥٨ وقد جاء في البند ان صيد السمك بواسطة مختلف انواع الصنانير (شتاء او صيفا) يعتبر نوعا من انواع الرياضة .

وليس من شك ان صياد السمك الحقيقي يعمل على الانضمام الى الجمعية ليكتسب الخبرة ويساهم بقسطه في قضية تطوير رياضة صيد السمك . وبالطبع ، يتمتع صيادو السمك الرياضيون بتسهيلات كبيرة اكثر من صيادي السمك الهواة . فتخصص لهم بحيرات يصطادون فيها ، تقع على شواطئها القواعد الرياضية لصيادي السمك . كما يمكنهم استئجار حجرة للمبيت بأجر زهيد وقارب وادوات لصيد السمك ، ويقومون بطهي السمك على البوتاجاز والاستحمام في الدش بعد الانتهاء من صيد السمك ومشاهدة التليفزيون في حجرة الراحة . وتزود الجمعيات الكبرى بوسائل للمواصلات لنقل الصيادين الى مكان صيد السمك ، اما صيادوا السمك فيما وراء الاورال وسيبيريا ، مثلا ، فتوضع في خدمتهم طائرات هليوكبتر للسفريات البعيدة بصورة خاصة .

ويسمح بصيد السمك في غالبية بحيرات بلادنا مجانا . لكن احيانا يدفع صيادوا السمك تعريفة زهيدة (تتراوح ما بين ٣٠ كوبيكا وروبل واحد) في تلك الاماكن التي تشبع فيها احتياطيات السمك . ويحدث في احيان اخرى ان يحرم صيد السمك في بعض البحيرات لعدة سنوات .

فلاديسلاف بارالتشوك



صيد السمك اثناء تجمد مياه النهر في ضواحي موسكو

لماذا لا توجد بطالة في الاتحاد السوفييتي؟

مضى ٤٥ عاما على اليوم الذي قضي فيه قضاء تاما على البطالة في الاتحاد السوفييتي .

كيف نجح الاتحاد السوفييتي في ضمان تشغيل اليد العاملة كليا ؟ كان عدد العاطلين عن العمل في اواخر العشرينات مليونا ونصف مليون شخص تقريبا ، ولم تمض سوى اعوام ثلاثة حتى لم يبق من مكاتب تشغيل العمال في المدن السوفييتية سوى ذكريات سوداء .

ويبدو ذلك معجزة لكثير من الناس في الخارج . ولكن هذا قد اظهر ، قوة قانون النظام الجديد . فاذا كان الركض وراء الربح قوة محركة للانتاج في ظل الراسمالية ، فان الانتاج في ظل الاشتراكية يستهدف تلبية حاجات المجتمع . ونتيجة لتزايد هذه الحاجات باستمرار فان من المستحيل ، في بلادنا الاشتراكية ، وقوع ازمات فائض الانتاج التي ترافقها البطالة وعلى عكس الراسمالية التي يتطور انتاجها بشكل فوضوي ، ينمو الاقتصاد الوطني في ظروف الاشتراكية على اساس قانون التطور المخطط والمنسجم واعتمادا على هذا العامل الموضوعي اخذت الدولة السوفييتية في وضع مخططات طويلة الامد للتطور الاقتصادي .

يتميز تطور الاقتصاد السوفييتي بوتائر عالية وثابتة استمرت خلال عشرات السنين ولاتزال ، ويواجهه ضمنيا مهمة استغلال ثروات المناطق الشرقية من البلاد ، سيبيريا والشرق الاقصى واقصى الشمال . وعدا ذلك يأخذ الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الجبارة ، بعين الاعتبار لدى وضع خططها للتنمية ، احتياجات البلدان الاخرى الاعضاء في الاسرة الاشتراكية . وييسر كل هذا ضمان تشغيل الايدي العاملة كلها في الاتحاد السوفييتي وعدا ذلك يعاني كثير من المؤسسات في كثير من مدن ومناطق البلاد نقصا في اليد العاملة .

انها مشكلة من مشاكل التطور وبهدف ايجاد حل لها ، توجه دولتنا اهتماما خارقا الى اعداد العمال بشكل مخطط فقد انشيء منذ وقت بعيد نظام عام لمدارس التعليم المهني التكنيكي . وينص مشروع «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني في اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠» التي اعدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب ، على زيادة عدد المقبولين الى اكثر من الضعفين ، في مدارس التعليم التكنيكي التي تضمن التحصيل الثانوي الى جانب المهني ، وكذلك في المدارس التكنيكية . وتتجه النية الى اعداد ١١ مليون عامل مدرب تدريبا جيدا خلال الاعوام الخمسة المقبلة ضمن هذا النظام فقط ، بما في ذلك ٩ ملايين شخص ذي تحصيل ثانوي وهذا هو مظهر من العناية بالحاضر والمستقبل ايضا .

يوركشينكو



ايفان كيريليوك رئيس فرقة عمال بناء الاحياء السكنية في حي «الشيرتانوفو»



فالينا كورشونوفا .. عاملة نسيج طليعية في مصنع كوبالينو



تعد المدرسة المهنية الانتاجية رقم ١٤٣ في موسكو اختصاصيين في تعالي مهن للصناعات الكيماوية .

في الصورة : الاستاذ مع تلاميذه .

الماركسية اللينينية
تعاليم تتطور على الدوام

يوجه الحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما كبيرا دائما الى تطوير العلم الماركسي اللينيني ، وهذا امر طبيعي . لانه لاوجود للعمل الثوري بدون النظرية الثورية . لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الذي عقد في ربيع عام ١٩٧١ ان حزبنا حزب يعتنق الشيوعية العلمية ، ويسترشد دوما بالعلم الماركسي اللينيني الذي هو اكثر تقدما وثورية في عصرنا هذا ، كما انه يعمل كل ما في وسعه لتطوير هذا العلم .

واعتمادا على طرق البحث الماركسية اللينينية ، عمق الحزب بعض الموضوعات النظرية الخاصة بعدد من اهم مسائل البناء الشيوعي الملحة في الاتحاد السوفييتي ، بينها ، قبل كل شيء ، ازدياد دور الحزب واشتداد تأثيره القيادي في جميع نواحي الحياة الاجتماعية وتطوير الديموقراطية الاشتراكية وطرق بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وتجديد التخطيط والادارة وزيادة فعالية الاقتصاد وتحسين الحوافز المادية والمعنوية الخ . ومما كانت له اهمية كبيرة معالجة الحزب للجوانب النظرية للمرحلة الراهنة من السياسة الزراعية .

يربط الحزب الشيوعي السوفييتي النظرية بالعمل . واذا تناولنا المسائل المذكورة فيجب القول ان الاجراءات قد اتخذت لضمان تطبيق الدراسة النظرية لكل من المسائل المذكورة واعير في مجال التخطيط مثلا اهتمام خاص الى ان يكون شاملا ومنسقا في مختلف فروع الاقتصاد . واتسعت حقوق المؤسسات والوزارات .

اما مسألة ازالة الفوارق بين المدينة والقرية فتم القيام باجراءات هامة بشأنها مثل زيادة ارساليات الماكنات الحديثة الى الزراعة وادخال الاساليب الصناعية في تربية الماشية . وهذه الاجراءات تحسن ظروف عمل الفلاحين وتجعلها شبيهة بظروف عمل عمال الصناعة ويواصل الحزب تحقيق الاجراءات الرامية الى رفع المستوى الثقافي في الارياف وتحسين ظروف معيشة الكولخوزيين .

وقد كان المشروع البعيد الافق لتجديد الزراعة في المناطق ذات التربة غير السوداء في القسم الاوروبي من البلاد من اهم البرامج التي وضعها الحزب في مجال سياسته الزراعية ويضم المشروع جملة من التدابير التي سيؤدي تحقيقها الى تغيير الحياة في منطقة شاسعة واعادة تنظيم الانتاج الزراعي فيها .

وتحقق الكثير في مجال ايجاد العوامل المادية والمعنوية لتشجيع العاملين . وتتمكن المؤسسات في الوقت الحاضر من تكوين ارصدة خاصة لتشجيع العمال والمستخدمين على حساب الارباح .

لقد اسهم المؤتمر الرابع والعشرون بقسط كبير في تطوير نظرية الشيوعية العلمية اذ حلل بشكل عميق المرحلة الراهنة من تطور الاتحاد السوفييتي وآفاق هذا التطور . وتتسم هذه المرحلة بواقع ، انه نشأ في الاتحاد السوفييتي لاول مرة في التاريخ المجتمع الاشتراكي المتطور الذي لا يزال . وانطلقت جميع الوثائق الصادرة عن المؤتمر والخاصة بالحياة الداخلية في البلاد وآفاقها من الموضوعة المبدئية التي اعلنت ان الاتحاد السوفييتي دخل مرحلة الاشتراكية المتطورة . فقد اعلن المؤتمر مثلا رفع مستوى معيشة الشعب كمهمة رئيسية للخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) . واستطاع الحزب القائد وضع مثل هذا الهدف الاجتماعي الهام استنادا الى الموضوعة العامة عن مرحلة الاشتراكية المتطورة التي دخلتها البلاد .

ان العمل والحياة مقياس لصحة اية نظرية . وتبين نتائج الخطة الخمسية التاسعة ان برنامجها الاجتماعي الواسع بما في ذلك زيادة مداخيل السكان الفعلية قد تحقق ، ويدل هذا الواقع بشكل مباشر على ان موضوعات الحزب الشيوعي السوفييتي النظرية الجديدة علمية حقا ومرتبطة بالواقع ارتباطا وثيقا .

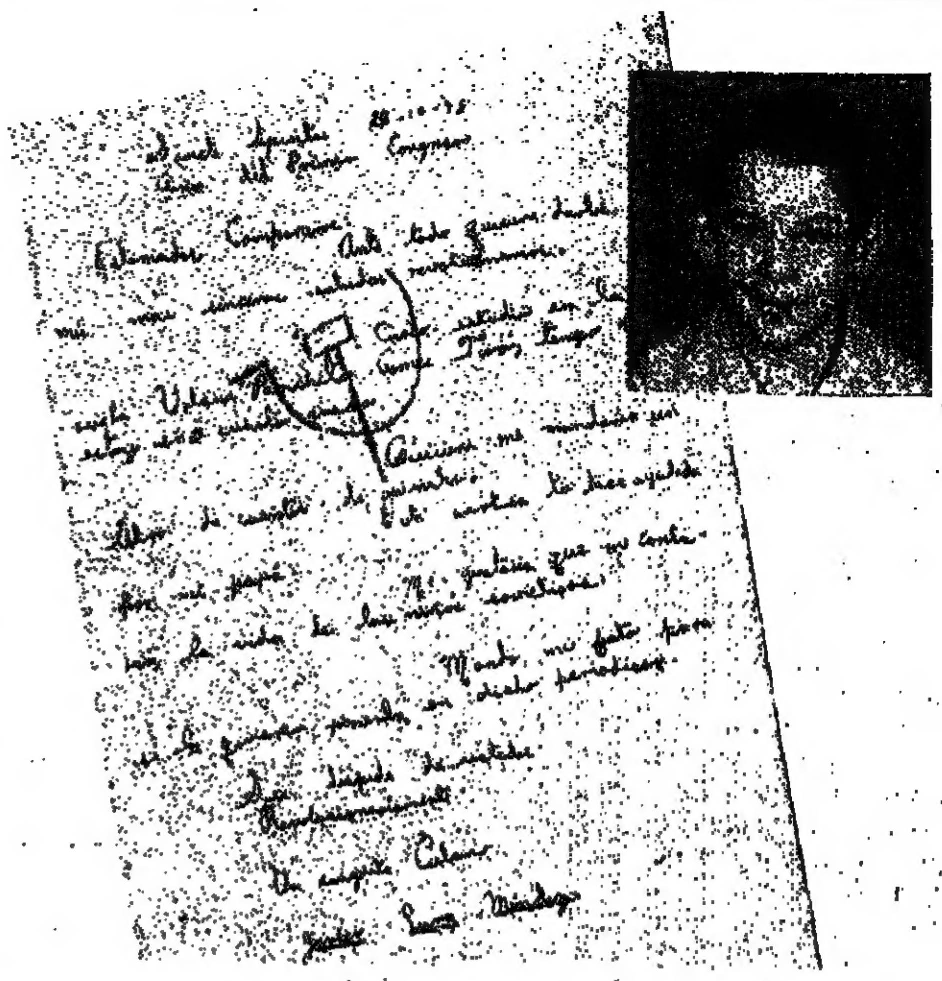
لقد حلل المؤتمر الرابع والعشرون المرحلة الراهنة من تطور العلاقات الدولية بشكل عميق وسجل ان تغيرا جذريا قد جرى في ميزان القوى على الصعيد الدولي بين الراسمالية والاشتراكية لصالح الاخيرة . وفي مثل هذه الظروف اتخذ تأثير الاشتراكية في سير التطور العالمي طابعا عالميا . ويظهر في كثير من المجالات ، الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعلمي والتكنيكي والايديولوجي . ويصبح تأثير الاشتراكية فعالا اكثر في مجال تعزيز السلام العالمي .

واستنادا الى الموضوعات النظرية التي وصفت الوضع الراهن في العلاقات الدولية عين المؤتمر مهام ملموسة في هذا المجال اصبحت معروفة للجميع تحت عنوان ، برنامج السلام . ويتضمن هذا البرنامج ستة بنود ، ويفصل اهم القضايا الخاصة بتعزيز السلام العالمي وقد تجسد جزء كبير من هذا البرنامج الماركسي اللينيني في الحياة . فخلق مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ومصادقته على الوثيقة الختامية امكانيات لمواصلة السير في طريق تعزيز السلام في اوروبا وغيرها من المناطق . ويراعي الاتحاد السوفييتي بانتظام جميع موضوعات الوثيقة الختامية .

سيكون المؤتمر الخامس والعشرون المقبل مرحلة جديدة في معالجة القضايا النظرية للاشتراكية والشيوعية . ومنذ وقت قريب نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مشروع «الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني السوفييتي لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠» . وقد رسمت هذه الوثيقة في احد اجزائها ، اهم الاتجاهات لتطوير الابحاث العلمية في مجال العلوم الاجتماعية . وتقرر مواصلة العمل لتعميم تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي ومعالجة القضايا النظرية للاشتراكية المتطورة والاستمرار في وضع نظرية بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وتحسين العلاقات الاجتماعية وتربية انسان جديد وتطوير نمط الحياة الاشتراكي ودراسة مسائل الثورة العلمية التكنيكية وزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وتحديده والتنبؤ بنموه وتطور عمليات اجتماعية اقتصادية الخ .

غريغوري اليكسييف

كيف يعيش الاطفال السوفييت ؟



من بريد القراء

ايها الرفاق الاعزاء !

ابعث لكم قبل كل شيء بتحيات صادقة ثورية انى ادرس فى الصف الرابع بالمدرسة التى تحمل اسم «بانجيتو غوميس تورو» ولى تسع سنوات من العمر .

وارجو ان ترسلوا لى كتبا عن عالم الحيوان .

لقد ساعدنى «بابا» فى كتابة هذه الرسالة .

ويا حبذا لو حدثتمونى عن حياة الاطفال السوفييت .

ارسل لكم صورتى لتنشروها فى جريدتكم .

الى اللقاء مع تحيات ثورية . صديقكم الكوبى الصغير .

خافير لونا مينديس







فى الصف



العطلة والمرح

س . فورين ، رئيس تحرير مجلة «بيونير»

قبل ان نقوم برحلة قصيرة عن طريق المراسلة الى بلاد الطفولة السعيدة ، فلنستمع معا الى صوت اولئك الذين يعيشون فيها اليوم ، ماذا يدور فى فكرهم وخيالهم ، وبماذا يحلمون ، ومن الذى يريدون التشبه به ، ومن هم اصدقاؤهم وكيف يساعدون بلادهم . هذا ما سيحدثونا عنه هم انفسهم فى رسائلهم الى ادارة التحرير .

«اننى احب الدراسة حبا جما ، فحين ادخل قاعة الدرس الخاصة بنا يغمرنى شعور بالفرحة والدفء وهدفى ان اصبح جراحة . واعتقد اننى لو اجتهدت فى دراستى فسوف احقق هدفى» . الا تانوكينا

مدينة شيفتشينكو فى منطقة مانغيشلاق

«اريد ان اصبح سائقة جرار ، سانتهى من دراستى وساذهب لحرث ارضى الحبيبة ، سازرعها حبوبا» . لويزا نيكولايفا

مدينة كاراغاندا

«هناك بطلان محببان الى : الكسندر ماتروسوف وتويتشى اورجيغاتوف روسى وطاجيكى ، مصير كل منهما بطولى . اننى اعشق الحياة لكن اذا ما تطلب الامر فانا على استعداد لاثبات ان ماتروسوف واورجيغاتوف مليئان» . حسن غولبوبويف

المدرسة رقم ٣ فى منطقة دانغار–طاجيكستان

«اننى ارتاد كل يوم الحديقة العامة . هناك تأوى الطيور الى اعشاشها احيانا أوفق فى ان اجد ريشة . وقد جمعت بالفعل ٤٨ ريشة لطيور مختلفة . ومنذ ان رحت اجمع ريش الطيور ، باتت درجاتى فى مادة علم الحيوان ممتازة» . ساشا كلوتشكوف

مدينة اوشتوبى بجمهورية كازاخستان

«انها الليلة السابقة لحلول عام ٢٠٠٠ تدق الساعات في موسكو ولندن وباريس ونيويورك . وفيلنوس معلنة الثانية عشرة . لقد حل عام ٢٠٠٠ ، جمهرة من الناس فى الشوارع ، الكل مبتهج ، الكل متسار ، كل يؤدى عمله الحبيب .

فسوف تسطع فى كبد السماء ، المذيع من المريخ يهنىء الجميع بالعام الجديد . وبعد ذلك يذاع من المشترى حفل موسيقى بمناسبة ... ايرما ميديشيتى

تلميذة فى الصف الثامن بمدرسة بوتريمون المتوسطة – منطقة اليتوس فى ليتوانيا

«للتحقتنا اسم الابن البار للشعب الكوبى خوليو انطونيو ميلا ... قررنا فى اجتماعنا . وحنا نتراسل مع الاطفال الكوبيين ... نبحث عن الناس الذين التقوا بميلا . فنحن نحتفل مع الاطفال الذين قدموا الينا من كوبا بالذكرى السنوية للثورة الكوبية ، وقد استعددنا لهذا العيد» . فيديل بولديوكوف

رئيس مجلس الفصيلة – موسكو المدرسة رقم ٩١٢

ان ... عامر بالابتسام ، عالم اطفال بلاد السوفييت . انهم يسيرون ... تفتح لهم الطريق الى حياة كبيرة .

ومنذ عام ١٩١٧ هذا اليوم العظيم فى تاريخ الوطن ، يبدأ ايضا تاريخ الدولة السوفييتية . فبلادنا لم تقن بشيء على الاطفال ولم توفر اى سبيل احاطتهم دائما بالحب والحنان حتى فى الاعوام الاولى البالغة الصعوبة التى مرت بها الجمهورية الفتية ، ايام الاحداث الحربية وبات قانون الحياة للمجتمع الجديد متمثلا فى كلمات لينين : الفضل للاطفال !»

وفى احدى مدارس ليننغراد درس غير عادى فى مادة الرياضيات كلف الاطفال بايجاد الارقام التى تتحدث عن رعاية الدولة بالتلاميذ . وهاهى سبورة القاعة الدراسية تمتلئ بالارقام : يضم الاتحاد السوفييتى ١٧٠ الف مدرسة ، و٤٠٠٠ قصر ... ، و٨٢٠ محطة للفنان الصغير و٤٥٠ محطة للطبيعى الصغير ... خطا حديديا للاطفال ، ويستجم فى معسكرات الطلائع سنويا ... طفل ، واصدرت دار نشر «ادب الاطفال» ثلاثة مليارات ... ويتلقى الاطفال ٢٨ صحيفة طلائعية و٤١ مجلة ... ويرفع جميع التلاميذ ايديهم ليذكروا ارقاما جديدة عن مكتبات الاطفال ومسارح ... ومدارسهم الموسيقية والرياضية ورياض الاطفال وملاعبهم ...

وما ... يضعهـا الحزب الشيوعى ودولتنا ، مهما كانت مستويات ... احتلت رعاية الاطفال فيها مكانة لائقة دائما ، فتنص الخطة ... الجديدة ايضا على بناء رياض للاطفال ودور حضانة لتسع ٢٠٥–٢٠٨ مليون طفل ، وزيادة عدد مخيمات الطلائع والتزامد الرياضية للمراهقين والشباب ، كما ستشيد خلال الخطة الخمسية القادمة مدارس جديدة لتسع لسبعة ملايين طفل .

ولقد التقيت كثيرا بالاطفال ، واود ان اشير بصورة خاصة الى فاعلية النشاط الاجتماعى الذى يمارسه الاطفال السوفييت ، والى انسانيتهم وصداقتهم ورفاقيتهم .

والان يشترك جميع الاطفال فى حملة التضامن «من طلائع الاتحاد السوفييتى الى اطفال فيتنام» الموجهة لجمع اموال لبناء قصر للطلائع فى هانوى .

ويهوى اطفالنا اللعب ايضا ، وهم يمارسون مختلف الالعاب بتفان ، ابتداء من كرة الطاولة حتى كرة القدم . ولا يمكن لاى هاو شديد الولع او خبير بكرة القدم فى انجلترا او البرازيل ان يتصور ناديا او اتحادا لكرة القدم يضم ٣٠٥ مليون لاعب . لكن مثل هذا النادى موجود ، وهو نادى الاطفال الرياضى «الكرة الجلدية» ، الذى يعمل مثل اندية الكبار : له بطولته وابطاله الذين يمنحون ميداليات ذهبية .

كما يضم نادى الهوكى للاطفال «القرص الذهبى» اكثر من مليونى طفل ، واليوم يلعب ريبيو «القرص الذهبى» ضمن منتخب الاتحاد السوفييتى . ويشترك مئات الالاف من الاطفال فى مسابقة الالعاب التى ينظمها نادى «سفيتافور» (مصباح المرور) ، وفى نادى لاعبى الشطرنج الصغار «بيالايا لاديا» (الطابية البيضاء) . وتمارس الالعاب والمسابقات ايضا لدى صغار مصممى الصواريخ والسفن ، وصغار رجال اطفاء الحريق والاصدقاء الصغار للشرطة ورجال الحدود . وكم من الاطفال يتلقون كيفية صيانة الطبيعة فى اقسام زرع الغابات بالمدارس ، واقسام الحرس «الازرق» و«الاخضر» لحفظ الغابات والانهار – ان عدد هؤلاء لا يحصى .

... وقد اقيم هذا الصيف فى مخيم الطلائع «ارتيك» على ساحل البحر الاسود اول مهرجان عالمى للاطفال «سلام للنصر» . واستقبال الاطفال ابطال الحرب من بلدان كثيرة . فرايت كيف تحدث ميلتون كانتاريا ، الذى رفع راية النصر عالية فوق الريخستاغ النازى ، مع الطلائع الذين زينت صدورهم باوسمة وميداليات الدولة لقاء ما قاموا به من اعمال بطولية وشجاعة جسورة . وقد قال لهم : انه لامر رائع ان تسيروا على درب اباءكم ، وتحتفلوا بالسنية ذكرى ما قام به الشعب من بطولات وتواصلوا التقاليد الكبار : نعم ، على هذا الدرب ستجدون السعادة البشرية الكبرى .



التلميذان اليوشا بروتكين وديما سيرفيف من الصف الخامس بالمدرسة رقم ٣٤٥ ، فى حلقة «الايادى الماهرة» للهواة

موسيقيان صغيران من المدرسة الموسيقية لاطفال عمال المناجم فى مدينة كوك–ياتاك–جمهورية قرغيزيا السوفييتية

فى مخيم ارتيك للاطفال

فى مسرح الاحداث

لماذا لا يتقدم رواد الفضاء سنا في رحاب الكون؟

لقد خطر هذا السؤال ببال الانسان قبل تحليق البشر الى الفضاء الكوني بمدة طويلة . وكان ذلك بعد ان وضع اينشتاين عام ١٩٠٥ نظرية النسبية ومنذ ذلك الوقت تشغل هذه المسألة بال النظريين في الفيزياء والكتاب الخياليين وحتى الناس الذين يحبون التأمل والتحدث واطلقوا على هذه الظاهرة تسمية مناسبة اذ سموها «بمفارقة التوأمين» . وذلك لانه يضرب لتفسير الظاهرة مثل توأمين ، يبقى احدهما على الارض وينطلق الاخر الى العوالم البعيدة . وبعد اكتشاف نجمة القنطور التي هي اقرب نجمة من الارض ، ظهر هدف ملموس لرحلة احد التوأمين . اما المسافة بين الارض وهذه النجمة فتعادل ٤٢ ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كيلومتر .

ووفقا لنظرية النسبية فان رائد الفضاء لايكبر اثناء رحلة كونية تتحرك اثناءها سفينته بسرعة تعادل نصف سرعة الضوء ، كما يكبر توأمه على الارض . واذا انطلقت سفينته بمثل هذه السرعة الى القنطور الاقرب يعيش شقيقه التوأم ، من بداية التحليق الى عودة رائد الفضاء الى الارض ، ١٧ عاما ، بينما تستغرق هذه الرحلة ١٤ عاما ونصف عام فقط من حياة رائد الفضاء .

ويمكن ان يتساءل المرء الا يحدث نفس الشيء لرواد الفضاء الذين يحلقون حول الارض في ايامنا هذه ؟ وطبقا لنظرية النسبية العامة ، يجب القول ان رواد الفضاء الذين عملوا مدة معينة على المدار حول الارض نزلوا وهم اصغر سنا من اترابهم الذين قضوا نفس المدة باقين على الارض . الا ان ذلك الفرق قليل للغاية ولايزيد عن وحدات الفية من الثانية .

وتشتد هذه الظاهرة قدر ما تزداد مدة بقاء رائد الفضاء على المدار وتقوم سفينته بدورات عديدة حول الارض وهناك كذلك شرط آخر يجب الالتزام به اثناء هذه الرحلة . فمن الضروري ان لايزيد ابتعاد السفينة عن الارض عن ربع قطر الكرة الارضية . وذلك لان الساعة الموجودة على متن السفينة يؤثر فيها عاملان متناقضان هما سرعة حركة السفينة والمسافة بينها وبين الارض . وقدر ما ينخفض الارتفاع الذي تدور فيه السفينة فوق سطح الارض قدرما يزداد الفرق بين عمر رائد الفضاء وعمر توأمه المحتمل على الارض .

ونقول في الختام ان العلماء يقومون الان بتجربة صحة «مفارقة التوأمين» على الطائرات التي تقوم بتحليقات حول الكرة الارضية كما تمت محاولة القيام بمثل هذه التجربة من قبل عدد من الدول بواسطة احد الاقمار الاصطناعية

دفء بطون الارض يستثمر لصالح الانسان

يتساءل القارىء ماريوس كورويل من فرنسا ، هل يستثمر دفء بطون الارض في الاتحاد السوفييتي لصالح الانسان ؟ وفيما يلي اجابة عن سؤاله :

ثمة شبه جزيرة مائلة تقع في الطرف الشرقي للاتحاد السوفييتي ، تحدها مياه بحر اختسك من طرف ، ومن الطرف الاخر يحدها المحيط الهادي . وهي شبه جزيرة كامتشاتكا ، التي تعتبر منطقة للثروات الهائلة والطبيعة العجيبة . ولقد قدم اليها الرحالة الروس في القرن السابع عشر ، وبعد مائة عام تمكن ستيبان كراشيننيكوف الباحث المعروف في كامتشاتكا من تقديم وصف علمي لهذه المنطقة . وهو الذي زود العلم العالمي باول معلومات عن معالم هذه الاماكن ، كالبراكين ، التي اطلق على احدها اسمه . وتقول احصائيات العلماء ان في كامتشاتكا ١٤١ بركانا ، منها ٢٨ بركانا نشيطا .

ويعتبر مشهد البركان وهو في حالة فوران ، من المشاهد الرائعة حقا فلا يضاهيه من حيث الجمال والهول شيء آخر سوى اطلاق صاروخ يحمل سفينة كونية ، ولكن اذا كانت طاقة الوقود المحترق في الحالة الثانية تخضع للرقابة ، فان طاقة فوران البراكين لاتخضع لاية رقابة حتى الان بيد ان العلماء والمهندسين اصبحوا ينظرون بالفعل الى فوهات البراكين وهي تنفث نيرانها لا كمعجزة او اظهار لقوى طبيعية لا يمكن كبحها ، وانما ينظرون اليها كمصادر فعلية للطاقة الرخيصة . ومع ان الحديث عن استخدام الطاقة الناجمة عن فوران البراكين ، في الوقت الراهن ، او حتى في المستقبل القريب ، لا يزال حتى الان مبكرا ، فقد بوشر بالفعل في استخدام الطاقة الحرارية من مصادر المياه ذات الاصل البركاني ، وهذا ما سنحدثكم عنه الان .

شيدت في جنوب غرب شبه جزيرة كامتشاتكا اول محطة كهربائية في الاتحاد السوفييتي تعمل بحرارة المياه الجوفية . وهي تستعين بطاقة المصادر الساخنة اذ تصعد المياه الساخنة بدرجة ٢٠٠ من الاعماق الى ارتفاع يتراوح ما بين ١٠٠ و٣٠٠ متر عبر الثقوب . فيؤخذ ولا تزال باكورة الطاقة البركانية السوفييتية متواضعة من حيث قدرتها حتى الان . ومع ذلك فقد اثبتت الخبرة الصغيرة نسبيا لاستخدام المحطة مدى ما يحققه استخدام مثل هذه المنشآت الطاقية من منافع . وهناك عامل هام يؤخذ في الاعتبار عند تشييد مثل هذه المحطات الكهربائية هو عامل الامان من الناحية الصحية . بالاضافة الى استخدام المياه الجوفية الساخنة في تدفئة المنازل واستنبات الخضروات والثمار في اكنان وغيرها من الاغراض ، وكذلك تستخدم في علاج مجموعة كبيرة من الامراض .

السائحون في وادي الفيسار في كامتشاتكا ، ويصلون الى هناك بطائرات الهيلوكوبتر

●

يستقبل هذا الحوض الطبيعي ذو المياه الجوفية الساخنة في كامتشاتكا ، عشاق السباحة بالرغم من صقيع الشتاء

مصحات المؤسسات

يقع مصح «زليوني قورودوك» في اجمل اماكن ضواحي موسكو ، والقيمت اقسامه قرب غابة خضراء يفوح منها عبير الاشجار ، ويتعالج في هذا المصح مرة واحدة اكثر من ٢٠٠ عامل من عمال صناعة مواد البناء وكل حجرة فيه تتسع لشخصين وقاعاته مريحة وفيه اماكن للهو وحوض سباحة كما ان فيه اجنحة علاجية متنوعة .

في الصورتين : احد اقسام المصح وحوض السباحة .

تقل الباصات يوميا مئات العمال من مصنع الكاوتشوك الاصطناعي في مدينة ستيرليتاماك الاورالية الى مصح وقائي يحمل اسم «البتولا البيضاء» كما تنقلهم في صباح اليوم التالي الى المصنع .

ويقع هذا المصح الوقائي على ضفة النهر الخضراء ، ويتسع لستمئة سرير وهو عبارة عن ثلاث بنايات للمستريحين وكذلك مبنى للعلاج بالطين والمياه المعدنية ودار للسينما ومكتبة، تربطها بعضها بالبعض الدهاليز المسقوفة ، ويقع على مقربة من هذه المجموعة حوض للسباحة ومجمع رياضي الخ ، وقد استراح في هذا المصح الوقائي خلال عام ١٩٧٥ اكثر من ٨ الاف انسان وتناولوا العلاج فيه .

ومثل هذه المصحات الوقائية تملكها مئات المؤسسات الاخرى وكذلك الكولخوزات والسوفخوزات والمعاهد الدراسية العليا .

فما هي هذه المصحات الوقائية وبماذا تتميز من المصحات الاخرى ؟ يجب القول قبل كل شيء ان الكادحين يستريحون في هذه المصحات ويتناولون العلاج فيها دون انقطاع عن العمل او الدراسة ، اذا امكن القول فالعمال والموظفون والكولخوزيون والطلبة يصلون الى هذه المصحات بعد العمل اوالدراسة كل يوم ويقيمون هناك .

لايوجد مرضى بكل ما لهذه الكلمة من معنى في المصحات الوقائية بل يستريح هناك اولئك الذين اوصاهم الاطباء بتناول بعض العلاج للوقاية من مرض محتمل ولذلك تسمى بمصحات وقائية ، اولتحسين الصحة بعد الشفاء من مرض ما ، ويقضي المقيمون في المصح الوقائي معظم الوقت في الهواء الطلق ويمارسون الرياضة اذا كان ذلك غير ممنوع لهم ، ويتناولون الطعام وفقا لنظام الحمية وتزود المصحات الوقائية بما يلزم من الادوات والاجهزة الطبية . وفي مصح «البتولا البيضاء» المذكور آنفا مثلا اقسام العلاج بالاوكسجين والكهرباء ومكتب الفحص بالاشعة والمختبرات البيوكيميائية والطبية العامة وقسم علاج الاسنان ويتناول المقيمون هناك حمامات الماء البحري والعلاج بالطين المعدني والتدليك وغيره من انواع العلاج . ويعمل في ذلك المصح ٤٥ طبيبا وغيرهم من الخبراء الطبيين والعاملين في المختبرات ، ونفس العدد من الناس الذين يقدمون خدمات اخرى .

وتخصص النقابة من ميزانيتها كل الاموال اللازمة لعمل هذا المصح الوقائي . كما تشرف النقابة على توزيع بطاقات الاقامة في المصح . وتقدم اكثرية البطاقات مجانا او بثمن منخفض يؤلف ٨٠٪ من قيمتها الحقيقية . وفي حالة الضرورة يستطيع العامل ان يحصل على بطاقة الاقامة في المصح مرتين اوثلاث مرات في السنة . ونتيجة عمل هذا المصح الوقائي تحقق نجاح كبير في تحسين صحة العمال .

ويبلغ عدد مثل هذه المصحات الوقائية في بلادنا حوالي الفي مصح يتناول العلاج فيها اكثر من مليون وستمئة الف شخص .

لينا كالايفا

فرقة "بيسنيري" الغنائية

طلبت منا زلاتكا كولاروفا من بلغاريا واولغا تشيرليشوفا من الاتحاد السوفييتي ان نحدثهما عن فرقة «بيسنيري» الغنائية .

تعتبر فرقة «بيسنيري» (المغنون) الموسيقية الغنائية–الفائزة في مسابقة عموم الاتحاد السوفييتي ومسابقات دولية–واحدة من اكثر فرق الغناء الاستعراضية شعبية في الاتحاد السوفييتي .

وتتكون الفرقة من تسعة موسيقيين شباب يعيشون في مينسك ويهتمون بالاغنية البيلوروسية . وقائد الفرقة فلاديمير موليافين موسيقار وعازف على الجيتار ومغن وقد اشترط على زملائه وهو يجمعهم في عام ١٩٦٩ اجادة العزف على اكثر من آلة موسيقية (فمثلا يعزف فلاديسلاف ميسيفتش العضو القديم بالفرقة على الناي والمزمار والساكسفون) ، والقدرة على العطاء في العمل . وقد وضع اعضاء الفرقة نصب اعينهم مهمة اعادة «اكتشاف» الاغنية الشعبية البيلوروسية بصياغتها في قالب جذاب للمستمع المعاصر وبصورة خاصة للشباب ، وهي مهمة يقومون بحلها على وجه رائع .

وفي الوقت نفسه تهتم الفرقة بالاغاني الاستعراضية الحديثة ، ولذلك يأتمنهم الملحنون السوفييت على اعمالهم الجديدة ليكونوا اول من يؤديها ، وكثيرا ما تقوم الفرقة بجولات فنية في انحاء الاتحاد السوفييتي وخارج حدوده ، وتلاقي حفلاتها نجاحا كبيرا دائما .

فرقة الغناء البيلوروسية «بيسنيري»

لينا زافادسكايا

1976

احتساء الشاي بالطريقة الروسية

يعتبر الشاي اكثر المشروبات انتشارا في بلادنا ، ورغم انه قد جاء الينا من آسيا في القرن السابع عشر (في عام ١٦٣٨ اهدى خان منغولي للقصر القيصري ٦٤ كيلوجرام شاي).

وكان من الشائع شرب الشاي من السماور ، والان ايضا يشيع استخدام السماور بصورة خاصة في المناطق الريفية .

وليس هناك اطيب من الجلوس مع لفيف من الاصدقاء وتحتسي بينهم الشاي المعطر الناعم اللذيذ . كما ان نفس عملية شرب الشاي من السماور تعتبر طيبة ايضا ، يتدفق الماء المغلي من صنبور السماور وفوقه هالة من البخار ، كل هذا يخلق جوا من الهدوء الربيع ، اما الطاولة فتفرش بالكعك والسميط الروسي والبقسماط والبسكويت والعسل والمربى والفواكه وتشكيلة الملبس والشيكولاته ...

وقد تغير الشكل الخارجي للسماور اكثر من مرة ، بيد ان مبدأ عمله ظل كما كان سابقا ، فتمشيا مع الزمن اصبح السماور كهربائيا ، والان بات الكثيرون مغرمين بلذة التمتع بالجلوس وسط الاهل والاقارب حول السماور الكهربائي واحتساء كوب واخر من الشاي .

فالتقاليد العريقة الطيبة لاتزال باقية ومستمرة .

ن . بوريسوفا

مايسا قربان مرادوفا رئيسة كولخوز في تركمانيا تستشير الشيوخ وهم يشربون الشاي حسب التقاليد المتبعة

الشاي الروسي في مقهى ريفي

٦٠٠ مليون طابع

س : كم طابعا يصدر في الاتحاد السوفييتي سنويا ؟

اصدرت وزارة البرق والبريد السوفييتية في سنة ١٩٧٥ اكثر من مائة نوع من الطوابع البريدية يبلغ مجموع عددها حوالي ٦٠٠ مليون نسخة ويكمل القسم الاكبر منها مجموعات هواة الطوابع .

رسامو موسكو

يسأل القارئ الفرنسي روبير ميشيل : كم عدد الرسامين المحترفين في موسكو ؟

يضم فرع موسكو التابع لاتحاد الرسامين السوفييت ٣٦١١ رساما وفي اتحاد الرسامين ٨ اقسام وهي : الرسم ، والغرافيك ، والنحت ، واللوحات الجدارية ، والفنون التطبيقية والديكور ، والمسرح والسينما ، واللافتات ، والنقد وعلم الفن .

المحطات الكهرذرية في الاتحاد السوفييتي

س : كم محطة كهرذرية توجد في الاتحاد السوفييتي ومتى انشئت اول واحدة منها ؟

تعمل الان في الاتحاد السوفييتي ٩ محطات كهرذرية ويبلغ مجموع قوتها ٤ ملايين و٦٢٦ الف كيلووات .

وقد دخلت اول محطة كهرذرية في الاتحاد السوفييتي وفي العالم ، حيز العمل في سنة ١٩٥٤ .

راحة طلبة المدارس

نجيب على استفسار قارئتنا من كوبا كارمين ريفيس .

لقد نظم في الصيف الماضي ٢١٩٨ مخيما للطلائع وكذلك مراكز رياضية صحية ، تابعة لمؤسسات ومنشآت موسكو ، ارتاح فيها ٧٦٥ الف تلميذ وتلميذة .

الاسعاف الطبي السريع

يصل عدد المحطات واقسام الاسعاف الطبي السريع تقريبا الى ٤٠٠٠ ، وهي تقدم سنويا ٦٧ مليون شخص. ويعمل في موسكو اضخم مركز للاسعاف الطبي في العالم ، هو المعهد الذي يحمل اسم سكليفوسوفسكي، والملحقة اقسام خاصة في ٣٥ مستشفى من مستشفيات العاصمة .

الصور ١ ٤ دوبينسكي، وكيريفا ، وكتيازيف ومورازيف وسكوريفينا وسكوراتوف وستيبانوف

1976

في دار الصداقة

* احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي-الهند» احتفالا مهيبا بذكرى مرور ٥٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعي الهندي . وقد كرست الاوساط الاجتماعية في موسكو اجتماعها لهذه المناسبة ، وتكلم غريغوري كوتوفسكي واريك كوماروف ، نائبا رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي — الهند» في الحفلة مشيرين الى الطريق المجيد الذي سلكه الشيوعيون الهنود خلال نصف قرن ، كما خطب في الحفل شوكلا عضو اللجنة المركزية التنفيذية للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي وعبر عن الشكر والامتنان للتهنئة والتاييد الدائم الذي يقدمه الشعب السوفييتي لصديقته الهند . وقد استقبلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية باغتباط عظيم تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للحزب الشيوعي الهندي بذكرى مرور ٥٠ عاما على تاسيسه . ويجلب الانتباه بشكل خاص ذلك المقطع من التهنئة ، الذي جاء فيه القول ، بان الشيوعيين الهنود يعملون بشكل ثابت ومتواصل لرص صفوف القوى اليسارية والديمقراطية في البلد وفي الكونغرس الوطني الهندي وتاييد الخط الوطني التقدمي للحكومة التي تترأسها انديرا غاندي رئيسة الوزراء .

* احتفلت جمهورية السودان الديمقراطية بعيدها الوطني ، عيد الاستقلال ، وقد كانت هذه الدولة الافريقية اول محمية بريطانية في افريقيا حققت استقلالها ، وكان الاتحاد السوفييتي بين الدول الاول التي اعترفت بالجمهورية الفتية ، وبمناسبة الذكرى العشرين لاعلان جمهورية السودان الديمقراطية واقامة العلاقات الدبلوماسية بين السودان والاتحاد السوفييتي عقدت جمعية الصداقة السوفييتية السودانية والاوساط الاجتماعية في موسكو اجتماعا مهيبا. وافتتح الاجتماع يلفيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ثم القى نيكولاي كراسنوف النائب الاول لوزير التعليم العالي والثانوي في الاتحاد السوفييتي ، رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية السودانية محاضرة ، تحدث فيها عن تاريخ نضال الشعب السوداني ضد الاستعمار وعن العلاقات الثقافية والاقتصادية التي تتطور بين السودان والاتحاد السوفييتي ، ودعا محمد بشير القائم باعمال السودان في الاتحاد السوفييتي في كلمته الى توسيع العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين .

* عقد اجتماع احتفالي للاوساط الاجتماعية في موسكو مكرس للذكرى السابعة عشرة للثورة الكوبية وكان في هيئة رئاسة الاجتماع كيريلنكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب وخوليو بوليركا كيروغا القائم باعمال سفارة جمهورية كوبا في الاتحاد السوفييتي .

واشار افاناسيف رئيس تحرير مجلة «كومونيست» الذي القى كلمة في هذا الاجتماع الى ان كوبا اليوم هي عضو كامل الحقوق في الاسرة الاشتراكية المجيدة ، وان الذكرى السابعة عشرة للثورة الكوبية تكتسب معنى خاص هذا العام فقد رافقها جو ابداعي منقطع النظير وحماس عمل وسياسي للشعب الكوبي بمناسبة انعقاد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي .

واشار خوليو كيروغا بشكل خاص الى ان اول دولة اشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية مدينة للتضامن الاممي والدعم من جانب المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

جمعية رودينا (الوطن)

عقد في دار الصداقة بموسكو مؤتمر تاسيسي عام للجمعية السوفييتية للعلاقات الثقافية مع مغتربي بلادنا المنتشرين خارج الحدود «جمعية «رودينا»-الوطن» .

وقد القى ستوليتوف رئيس اكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفييتي تقريرا عن اهداف ومهام هذه الجمعية ، اعلن فيه «ان الجمعية السوفييتية للعلاقات الثقافية مع مغتربي بلادنا مدعوة لتنفيذ مهمة نبيلة تتلخص في مساعدة المغتربين على التعرف بشكل اكمل وافضل على ثقافة وعلم واقتصاد وحياة ومعيشة الكادحين في الوطن السوفييتي المتعدد القوميات بالاخلاص لارض الاباء ، وخدمة المثل العليا التي ناضل في سبيلها افضل ابناء الوطن ، هذا ما ينبغي ان يصبح محورا للارتكاز واساسا تنطلق منه منظمتنا الوطنية الاجتماعية في عملها ، وينفتح الانفراج الدولي وتاكيد مبادئ التعايش السلمي بين الدول بمختلف انظمتها الاجتماعية والتطوير الواسع للتعاون الدولي، افاقا جديدة لقضية تطوير الصداقة والتفاهم المتبادل بين جميع البشر ذوي الارادة الطيبة» .

وقد تحدث في المؤتمر ايضا كل من ليدوفسكي نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وليبيديف الطيار رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي ، وفيدوروف النائب الاول لرئيس اللجنة السوفييتية لحماية السلام والعالم الاكاديمي وبطل الاتحاد السوفييتي واليكسي معلران تالين واستونيا ، وغيرهم.

وجرى في المؤتمر انتخاب مجلس جمعية «رودينا» ، وانتخب ستوليتوف رئيس اكاديمية العلوم التربوية للاتحاد السوفييتي رئيسا لهيئة رئاسة مجلس الجمعية .

وسوف تصدر الجمعية صحيفة «صوت الوطن» ومجلة شهرية باسم «الوطن» ، اللتين ستتحدثان عن مختلف اوجه حياة البلاد السوفييتية .

* «كنا اطفال سنة ١٢» هذا هو اسم المعرض الذي افتتح مؤخرا في المتحف البانوراما «معركة بورودينو» . وهذا المعرض مكرس للديسمبريين ابناء روسيا البررة الذين خاضوا قبل ١٥٠ سنة الكفاح ضد القيصرية ، ونشاهد هنا صورا فوتوغرافية ورسوما ومخطوطات تصور الثوار الاوائل ومواد تتحدث عن مساهمة الديسمبريين في حرب سنة ١٨١٢ .

* اتسعت رقعة المغروسات الخضراء في العاصمة في السنة المنتهية بمساحة سبعمائة هكتار ، وقد غرست الاشجار والاحراش الجديدة في حارات البيوت وعلى امتداد الشوارع والطرق ، وشارك في تشجير المدينة اعضاء جمعية صيانة الطبيعة .

والجدير بالذكر انه يوجد داخل نطاق المدينة حوالي مائة متنزه و٨٠٠ حديقة وجنينة ، وتحتل المغروسات الخضراء ثلث مساحة موسكو .

كيلومتر ، وفي طرف اخر من العاصمة ...رك على الانتهاء مد خط للتدفئة طوله ...سة عشر كيلومترا ويصل الى وسط المدينة وسيبدأ في السنة القادمة استخدام هذا الخط الرئيسي الجديد الذي سوف عليه نهر ساخن الى شقق سكان ...وسكو .

* افتتح في موسكو معرض للالوان الطبيعية الزاهية وكانه مضاد للزوابع الثلجية البيضاء ، ويشاهد المرء في قاعة ...مية صيانة الطبيعة باقات من النباتات ...مجففة تتحدى الشتاء بشاعريتها ...تشكيلات جميلة من اغصان اشجار الشوح الصنوبرات تتالف مع الورد والقرنفل ...بما تشرح النفوس لتستقبل عيد السنة الجديدة ، وتطيب لعشاق الطبيعة وفنانى ...الديكور زيارة جناح «تربية الزهور التشجير» في معرض انجازات الاقتصاد ...وطني للاتحاد السوفييتي ، فهنا يقام ...رض «الزهور والسيراميك» الذي يعرف ...المشاهدين باساليب تجميل المباني من ...داخل بالنباتات .

افراح الشتاء

تعالي بابا نويل

«قطار» من الزحافات

من اعياد الشتاء

...م الاحتفالية على الاطفال في ٧٠ ...للثقافة والرياضة ، وفي الاندية ...تقام حفلات شجرة عيد راس السنة ...سيحضرها اكثر من ٧٠٠ الف طفل ، ...فلة «اكبر ساحر» التي ستقام حول ...عيد راس السنة في قصر الكرملين ...ضرها زهاء ١٢٨ الف طفل .

...ستغل فترة الاجازة ايضا للقيام ...ت البعيدة والقريبة وتنظم من بينها ...بالقطار لتلاميذ الصفوف المتقدمة ...ن في الايام الاولى من العام الجديد ...راد ومينسك ولوفغورود وريغا وكييف وتالين ، كما تنظم رحلات بالاوتوبيس للاماكن المرتبطة باسم لينين في موسكو ، والمجد التالي للكومسمول ، والمتاحف والمعارض .

وسوف يجري هذا العام ، ولاول مرة ، عيد رياضي اثناء فترة الاجازة في المدارس لتقام مباريات العاب القوى والتزلج على الاسكي والعدو على السكيت والتزلج على الزحافات ، التي سيشارك فيها حوالي ٢٠٠ الف تلميذ . وتجري الان الاستعدادات لهذا العيد . ويبذل كل شيء من اجل ان يصبح عيدا مرحا وشيقا للاطفال .

الاهتمام بالأجيال القادمة

بين قضايا عصرنا التى تشغل بال البشرية الى حد بالغ ، ثمة قضية يجهد علماء وتكنيكيو جميع البلدان فى حلها على الخصوص ، الا وهى قضية حماية البيئة الطبيعية المحيطة بالبشر ونتحدث فيما يلى عن الجهود التى تبذل فى الاتحاد السوفييتى فى هذا السبيل .



الاكاديمى اينوكينتى غيراسيموف



حماية الطبيعة جزء لايتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية

تلاحظ المظاهر الرئيسيــة للتأثير العصرى المتنوع فى البيئــة والمرتبط بالتقدم العلمى التكنيكى الحديث ، فى الاتحاد السوفييتى ايضا ليزداد هنــا بنفس السرعــة استهلاك الموارد الطبيعية وتزيد النفايات المتبقية من الانتــاج الصناعى ويتركز السكان فى المدن ويتلوث الجو والاحواض المائية فى مراكز صناعية كبيرة الخ وخلافا للبلدان الراسمالية حيث تستغل الموارد الطبيعية بلا مراقبة ، نتيجة فوضى الانتاج والركض وراء الارباح ، فلا توجد فى الاتحاد السوفييتى اسباب اجتماعية لاستخدام الثروات الطبيعيــة بصورة غير عقلانية . وتصبح حماية البيئة الطبيعية فى المجتمع الاشتراكى ، حيث يتطور الاقتصــاد على اساس التخطيط وحيث الغيت الملكية الخاصة للموارد الطبيعية ، مهمة كبيرة تواجه الدولــة ولذلك يرسم ما ينبغى اتخــاذه من اجراءات لحماية الطبيعة كجزء من الخطط الحالية والخطط الطويلة الامد لتنمية الاقتصاد الوطنى .

والمبادر الى هذا العمل كله هو الحزب الشيوعى لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب : «انه فى الوقت الذى نقوم به بكل الإجراءات للاسراع فى التقدم العلمى التكنيكى ، من الضرورى فى الوقت ذاته ان نعمل كل شىء لينسجم هذا التقدم مع الموقف الإقتصادى من الموارد الطبيعية ، ولكى لا يكون سببــا للتلويث الخطر للجو والماء واستنفاد خصوبــة الارض ... يجب ان لا نتمكن نحن وحدنا ، بل كذلك ان تتمكن الاجيال القادمة ، من الاستمتاع بكل الخيرات التى تعطيها طبيعة وطننا الجميلة» .

لقد اصبحت قضايا حماية البيئة المحيطــة فى الاتحاد السوفييتى موضوعا للتحليل الشامل من جانب الهيئات الحزبية والحكومية التى اتخذت عددا من القرارات التى تتحقق باستمرار . وقد رسمت اجراءات ملموسة فى هذا المجال قرارات مجلس السوفييت الاعلى المتخذة فى عام ١٩٧٢ وكذلك القرار المشترك للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس الوزراء الســوفييتى «حول تشديد حماية البيئة الطبيعيــة وتحسين استغلال الموارد الطبيعية» . الصادر فى ديسمبر عــام ١٩٧٢ .

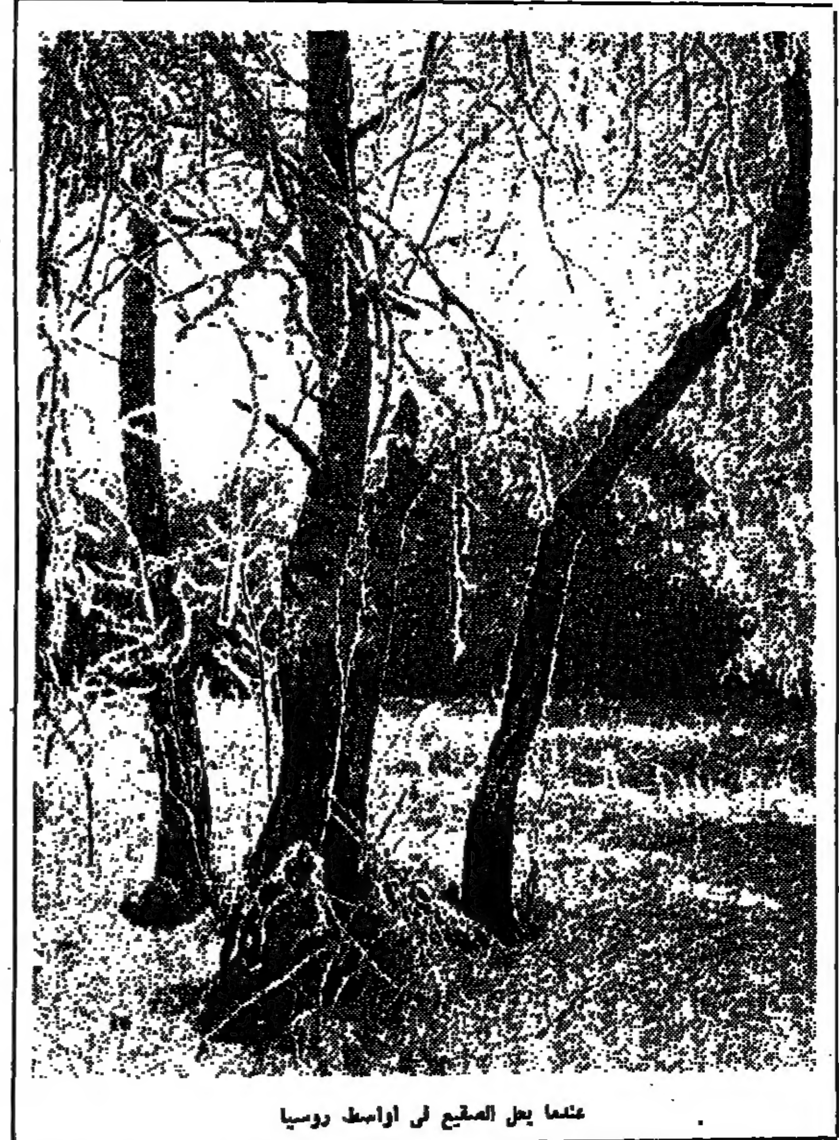
مثال الفولغا وبايكال

لقد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس الوزراء السوفييتى مثلا قرارا بمنع تلويث نهر الفولغا ، الذى هو من اكبر انهار البلاد ، بالمياه القذرة . لقد بنى على هذا النهر مدرج من المحطات الكهرمائيــة الجبارة ، ويعتبر حوضه من اهم المناطق الصناعيــة فى الاتحاد السوفييتى . وتمكن الاجراءات المتخذة من منع جريان مياه المجارى الآتية من المدن الواقعة فى حوضى نهرى الفولغا والاورال ، الى هذين النهرين اللذين يصبان فى بحر قزوين ، قبل تصفيتها . وبذلك تخلق ظروف ملائمة لحمايــة هذين النهرين كاهم مصدرين لتزويد البشر بالماء .

ويعار اهتمام كبير الى مسائل حماية البيئــة الطبيعية لدى استغلال مناطق واسعــة جديدة صناعيا فى سيبيريا والشرق الاقصى . ومن امثلة ذلك الاستغلال بحيرة بايكال التى تعتبر لؤلؤة سيبيريا حقا ، اذ تؤلف مياهها خمس احتياطى الماء العذب فى العالم . وثمة ١٢٠٠ صنف من اصناف النباتات ، وحيوانات محلية يبلغ عدد انواعها ١٨٠٠ ، لا تعيش فى اى مكان آخر فى العالم الا هنا فى منطقة بحيرة بايكال . وقــد جرت فى بلادنا مناقشة حادة حول ما يجب القيام به من الاجراءات لحماية هذه البحيرة الفريدة فكان من الممكن ان يؤدى بناء معامل السيلولوز فى هذه المنطقة وقطع الاشجار على ضفافها وصيد كميات كبيرة من الاسمــاك ، الى تغيرات فى طبيعتها لايمكن اصلاحها ابدا . ولكن يمكن القول اليوم ان بحيرة بايكال قد تأمن انقاذها . فلن يكون لها نفس مصير العديد من احواض كوكبنا التى تلوثت نهائيا . فممنوع هنا فى منطقة بايكال قطع الاشجار على ما يقرب من ٥٠ كيلومترا من البحيرة . ونتيجة ما اتخــذ من التدابير يجرى انعاش سمك «اومول» البايكالى الشهير وتزداد كمياتــه باستمرار . وتحمى اجهزة التصفيــة البحيرة من نفايات مصانع السيلولوز التى تعتبر من اخطر النفايات الصناعية . وقد كلفت هذه الاجهزة ثمنا غاليا . غير انها صممت وبنيت على اساس احدث منجزات تكنولوجيا تصفية نفايات الصناعة .

ان الاجراءات التى تحققت على نهر الفولغــا وبحيرة بايكال مثال واحد من ذلك العمل الكبير الذى يقوم به الاتحاد السوفييتى لحماية الموارد المائية واستغلالها بشكل عقلانى .

وتتسع فى البلاد الاعمال الخاصة بحماية الجو . وبفضل هذه الاعمال ستقل الكمية الاجماليــة للمواد الضارة التى تخرج الى الجو فى عام ١٩٨٠ الى نصفها تقريبا بالمقارنة مع كميتها فى عام ١٩٧٠ (وذلك رغم نمو الانتاج بسرعة) .



عندما يحل الصقيع فى اواسط روسيا

استعادة الموارد الطبيعية

يعار اهتمام دائم الى استعادة الموارد الطبيعية فبسطت الدولة حمايتها على كثير من اصنــاف الحيوانات التى كانت على وشك الزوال فى بلادنا ويجرى اسكان هذه الحيوانات فى جميع المناطق الصالحة لها وفى مقدمتها المحميات . وفى الاتحاد السوفييتى الان حوالى مئة محمية طبيعيــة تزيد مساحتها على ٧ ملايين هكتار .

يلفت النظر فى هذا المجال ، مثــال السمور لقد كانت غابات سيبيريا والشرق الاقصى غنية للغاية بالسمور . غير ان اصطياد ذلك الحيوان الثمين بصورة عشوائية وعلى نطاق واسع ، الذى استمر مئات السنين ، ادى الى انخفاض كميته الى حد كبير . وفى ظل الحكم السوفييتى اتخذ القانون يحمى هذا الحيوان ، اذ نص على منع اصطياده مدة طويلة . وبدأت تربية السمور فى محميات خاصة كمحميات بارغوزين والطاى وسايان الخ . وفى الاعوام الاخيرة تم توزيع السمور على نطاق واسع وبشكل مخطط فى الاماكن التى كان قد ابيد فيها ابادة تامة .

ونتيجة الاجراءات المتخذة تم انقــاذ اصناف كثيرة اخرى من الحيوانات وضمان ازدياد كمياتها، كنوع من الايل الذى يعيش فى وسط روسيا ، والقندس وغزال «سايغاك» وغيرها ...

ولنقف للمس الاجراءات الفعالة لاستعادة موارد العالم النباتى ، فيشغل الاتحاد السوفييتى المرتبة الاولى فى العالم فى مجال استعادة الغابات . وقد تم غرس الاشجار فى اعوام الخطة الخمسية لاعوام ١٩٦٦–١٩٧٠ فى مساحة تبلغ ١١٠٢ مليون هكتار ومن اجل حماية التربة من التفتت بالماء والرياح فرست الاشجار فى الخطة الجارية فى مساحة تبلغ ١٠٢ مليــون هكتــار ، وذلك على منحدرات المنخفضات الضيقة ، والمستنقعــات والرمال والاماكن ذات التربة المتآكلة . وعدا ذلك نظمت ٢٦١ الف هكتار من احزمة الغابات لتحمى اراضى الكولخوزات والسوفخوزات .

وتساهم الاوساط الاجتماعية اكثر فاكثر فى حماية البيئة المحيطة . فسبق لنا ان اشرنا الى انها لعبت دورا هامــا اثنــاء وضع اجراءات لحماية منطقة بحيرة بايكال . وتعمل فى البلاد كلها جمعيات لحماية الطبيعة تضم ملايين الناس الذين يحمون بحماس طبيعة مناطقهم ويساعدون هيئات السلطة على مراقبة تنفيذ مختلف المؤسســات الصناعية للاجراءات الخاصة بحماية الطبيعة ، كما ينظمون حملات لتجميل المدن والقــرى بغرس الاشجار واقامة حدائق ومتنزهات جديدة .

من اجل التعاون الدولى الواسع

الاتحاد السوفييتى نصير نشيط للتعاون الدولى الواسع فى مجال حماية البيئة المحيطة . وللقيام باجراءات على النطاق الدولى تمنع احتدام الازمة الاكولوجية فى العالم وتساعد على خلق افضــل الظروف لحياة الناس . ويدل على ذلك الاقتراح السوفييتى المطروح على بساط البحث فى الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامــم المتحدة «حول تحريم التأثير فى البيئة الطبيعيــة والمناخ للاغراض العسكرية وغيرها من الاغراض التى لاتتفق ومصالح ضمان الامن الدول ورفاهية الناس وصحتهم» . وقد لقى هذا الاقتراح صدى بعيــدا فى الاوساط الاجتماعية الدوليــة . واستحسنت الجمعية العامة المبادرة السوفييتية ، واوصت لجنة جنيف لنزع السلاح بان تباشر وضع نص للاتفاق بهذا الشأن .

ويعتبر الاتحاد السوفييتى انه ينبغى لحــل المسائل الاكولوجية بنجاح فى عهدنــا ان تبذل جميع الدول ، بصرف النظر عن انظمتهــا الاجتماعية ، جهودا مشتركة على اساس تناســق ومتعدد الاطراف . لقد عقد الاتحاد السوفييتــى اتفاقيات تنص على اجراء ابحاث مشتركة فى مجال حماية البيئة المحيطــة لا مــع بلدان الاسرة الاشتراكية وحدها ، بل كذلك مع فرنسا والسويد وغيرهما من البلدان الراسمالية .

وكان التعاون بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على اساس الاتفاقيتين المعقودتين بين البلدين فى عامى ١٩٧٢ و١٩٧٤ ، انجازا كبيرا فى تطوير الجهود الدولية لحماية البيئة المحيطة . وتنص هاتان الاتفاقيتان على وضع اجراءات تمنع تلويث البيئة ، وعلى دراسة تأثير التلويث فــى البيئة ومعالجة اسس تنظيم تأثير نشاط الانسان فى الطبيعة ، وكذلك انشاء مناطق طبيعية (محميات بيولوجية) فى اراضى البلدين للرقابة الشاملــة على حالة المحيط البيولوجى وتغيراتــه على نطاق العالم ، والقيام بابحاث علمية البيئة المحيطة .

ويتعاون الاتحاد السوفييتى مع ايران فــى استعادة الثروة السمكية فى بحر قزوين . لقــد وقع الاتحاد السوفييتى انطلاقا من تجربته مــع ايران ، صفقة لبناء ثلاثة معامل لتربية الاسماك على الساحل الايرانى من بحر قزوين . وبنى اول مصنع من هذا النوع بمساعدة الاتحاد السوفييتى عام ١٩٧٠ . وستبلغ انتاجية المصانع الثلاثــة الجديدة ٢٥ مليون من فراخ السمك . وبذلــك تصبح مسالة حماية الثروة السمكية فى بحــر قزوين مسالة مشتركة بالنسبة للدولتين .

لقد وضعت جملة من الاجراءات لحماية البيئــة المحيطة فى الوثيقة الختامية التى وقعت عليهــا ٣٥ دولة اشتركــت فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى . وتنص هذه الوثيقة على التعاون الدولى الواسع لحماية الطبيعة . واشار ليونيد بريجنيف فى خطاب له القاه مؤخرا ، الى ان عقد مؤتمرات اوروبية عامة واجتماعات بين الدول لمناقشة مسائل التعاون ، بما فى ذلــك التعاون فى حماية البيئة المحيطة يمكن ان يأتى بنتائج ايجابية .

أخبار العلم والتكنيك

اللازر والماء

اكتشف العلماء السوفييت ان الماء العادى الصالح للشرب يكتسب مزيدا من الفعالية البيولوجية بعد ان يتعرض لاشعة اللازر ذات الطاقة الكبيرة . وتزداد مثلا قدرته على التغلغل فى داخل الخلايا ونتيجة رش الماء المعرض لاشعــة اللازر على مزروعات الخضروات فى الحقول يزداد محصولها اكثر من مرة ونصف مرة . وقد صنع بيوفيزيائيو جامعة كازاخستان جهازا للحصول على مثل هذا الماء وتبلغ كلفة تعريض متر مكعب من المــاء للاشعاع بواسطته ، اقل من كوبيك واحــد . ويحتفظ الماء بفعاليته البيولوجية الكبيرة خــلال عدة اشهر .

اما ماء النهر العادى الذى يتعرض لاشعة اللازر فيصبح صالحا لاستخدامه لاغراض العلاج .

الكهرباء و«مرض المدنية»

ان تصلب الشرايين اكثر الامراض انتشارا فى القرن العشرين بالبلدان المتطورة . ويسمى هذا المرض «بمرض المدنية» . وجاء هذا المرض نتيجة انخفاض لنشاط الناس البدنى فى المــدن الضخمة حيث تتوفر وسائل المواصلات المتطورة والمكننة والاتمتة الواسعتى النطاق . هذه مــن جهة ومن جهة اخرى تحسنت التغذية واصبحــت مواد الغذاء اغنى من حيث احتوائها على السعرات الحرارية . وكل ذلك يخالف تداول الشحوم فى الجسم وتزداد فى الدماء كمية مادة شبيهة بالشحم تسمى كوليستيرين وترســـم هذه المادة على جدران الاوعية بشكل اقراص صغيرة .

وقــد وضــع العلمــاء السوفييت منذ وقت قريب اسلوبــا جديدا لمعالجــة هذا المرض بالذبذبات الكهربائية وتبين ان التأثير فى اطراف الاعصاب على الجلد بالكهرباء يؤدى الى اشتداد دوران الدم فى الكبد ، وفى مثل هذه الظروف يتحسن الدثور فى الجسم ويؤدى ذلك قبل كــل شىء الى تلاشى رواسب الشحم على جدران الاوعية .

ويستخدم الان هذا الاسلوب على نطاق واسع فى المؤسسات الطبية وفى عدد من المصحات .

على فوهات البراكين

اكتشف علماء معهد الجيوكيمياء والجيوفيزياء التابع لاكاديمية العلوم فى جمهورية بيلوروسيــا السوفييتية بقايا «قنابل بركانية» على عمق ٩٠٠ متر تحت الارض .

وعلم ان منطقة برليسيه فى بيلوروسيا كانت قاعا للبحر قبل ٢٧٥ مليون عام . وكانت تجرى فى ذلك القاع انفجارات البراكين وقامت نتيجتها فوق سطح الماء جزر مخروطية الشكل ، ثم تحولت تلك البراكين الى براكين عادية برية وحدث ذلك قبل مئة مليون سنة ، ولا يعرف سكان عدد مــن المدن الواقعة فى منطقة برليسيه البيلوروسيــة انهم يعيشون الان على فوهات البراكين السابقة .

العالم يدرس اللغة الروسية

٢٠ مليون شخص يدرسون اللغة الروسية فى ٨٩ دولة



اوليغ اوفاروف
رئيس قسم بمعهد بوشكين للغة الروسية

باتت اللغة الروسية فى كثير من دول العالم تدرس كمادة اساسية من مواد التعليم المتوسط والعالى . وقد اصبحت اللغة الروسية فى هيئــة الامم المتحدة احدى لغاتها الرسمية ، بيــد ان التحدث بالروسية لم يعد متداولا داخــل اطار هيئة الامم المتحدة فحسب ، بل وايضا فــى المؤتمرات العلمية الدولية ، ومؤتمــرات رواد الثقافة والمناضلين من اجل السلم ، والمهرجانات وكل لقاءات الشباب ، وبين الناس مــن مختلف المهن ووجهات النظر والعقائد ومنذ عهد غير بعيد تماما ترامت الى سمع سكان كوكبنا اللغة الروسية تتردد من الفضاء على السنة رواد الفضاء السوفييت والملاحين الكوليين الامريكــان وهم يتحدثون بالروسية على متن المحطة الفضائية .

ولقد صدر مؤخرا فى الولايات المتحدة الامريكية كتيب صغير عنوانه «لماذا ندرس اللغة الروسية؟»

وقد اشير فى هذا الكتيب ، بصورة خاصة ، الى ان اللغة الروسية تحمل واحدا من اعظــم الاداب فى كل العصور . وتعتبر مصدرا للاعلام التكنيكى الهام بصورة حيوية . لذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ٦٠ شركة كبرى فى المانيــا الغربية اقامت لديها دورات خاصة لتدريس اللغة الروسية . وهناك دورات مماثلة لرجال الاعمال والدبلوماسيين والمهندسين والطلاب اليوم الان فى كثير من دول العالم .

فما هى الامكانيات العملية التى تتيحها معرفة اللغة الروسية ؟

تقول احصائيات اليونسكو ان واحدا مــن كل اربعة كتب تصدر فى العالم ، يصدر فى الاتحاد السوفييتى . ومن كل مائة كتاب مترجم فى العالم يترجم خمسة عشر كتابا من اللغة الروسية و١٣ من الفرنسية و١٠ من الالمانية . ويصدر باللغــة الروسية ثلث جميع النشرات العلمية التكنيكية فى العالم ، اما فى مجال الفيزياء والطب فترتفع هذه النسبة الى النصف . علاوة على ان ٤٠ فى المائة من كل المؤلفات العلمية الخاصة بالمواد التكنيكية تصدر باللغة الروسية . ويتلقى الاف الطلاب فى كثير من الدول تعليمهم باللغة الروسية ، وهــى ضرورية للسائحيــن ورجال الاعمــال والعلماء والتلاميذ . وقد اقيمت فقط فــى عام ١٩٧٥ مسابقات وطنية للتلاميذ الذين يدرسون اللغة الروسية فى كل من فرنسا والنمسا وبولنــدا والمانيا الديموقراطية ومالى والسينغال وايضا فى بلدان اخرى كثيرة ، اشترك فيها حوالى ٢٥٠ الف تلميذ .

والان تدرس اللغة الروسية فى ١٦٤٨ معهدا فى العالم . ففى فرنسا يدرس اللغة الروسية ٢١ الف تلميذ موزعين على ٤٠٠ مدرسة من مدارس الليسية وثمت اكثر من ١٣٠ الف شخص يدرسون اللغة الروسية فى معاهد ومدارس الولايات المتحدة الامريكية . وفى اليابان اشترك ٣٥٠ الف شخص فى دورات تعليم اللغة الروسية التى نظمها راديو موسكو على مدى عدة شهور . بالاضافة الى قيام الشركة التليفزيونية اليابانية الكبرى «ان – ايتش –كيه» دروس تعليم اللغة الروسية . وافتتحت خلال الاعوام الاخيرة اقسام للغة الروسية فى معاهد السينغال والكونغــو ومالى وتوغو والفانستان وغينيا وكولومبيا ولبنــان وبلدان اخرى كثيرة .

وتدرس اللغة الروسية فى اغلبية جامعات الهند كلغة اجنبية الزامية ضمن برنامجها التعليمى ، وتكثر فى الهند بصورة خاصة الاندية الطلابية التى تضم هواة تعلم اللغة الروسية . فمنهــا ، على سبيل المثال ، «نادى بوشكين» فى مدراس الذى انشىء فى عام ١٩٧٢ ويضم فى عضويته جميــع عشاق الشاعر الروسى العظيم . وتقوم الجمعيــة الثقافية الهندية السوفييتية بالاشراف على عمــل النادى . وهناك ايضا «نادى الاغنية الروسية» بجامعة دلهى ، ونادى غوركى بمدرسة دلهى التــى يتراسل تلاميذها على مدى سنوات عديدة مــع مدرسة موسكو رقم ٣٦ التى انشأت بدورهــا نادى طاغور ، وينظم اعضاء الانديــة امسيات لالقاء الشعر وانشــاد الاغانى وتقديم «الشاى الروسى» ، ويصدرون مجلات خاصة بهم .

وقد قام صاحب هذه المقالة بتدريس اللغــة الروسية فى مالى لمدة ثلاث سنوات . وكانت اول كلمة ترامت اليه حين وصــل الى احدى مدارس الليسية الكبرى فى البلاد هى الكلمة الروسية : «كاك ديلا ؟» (كيف الاحوال ؟) . هكذا استقبله مدير القسم التعليمى لوسين دومبيا الذى تخرج من جامعة موسكو الحاملة لاسم لومونوسف .

والان نحدثكم عن كيفية تلبية الاتحاد السوفييتى لطلبات الاصدقاء الاجانب الراغبين فى تعلم اللغة الروسية . هناك اكثر من ٤٠ الف مواطن اجنبى يتلقون تعليمهم فى الاتحاد السوفييتى واكثر من ٦٠ الف خبير شاب انهوا تعليمهم فى الاتحــاد السوفييتى ويعملون بنجاح فى بلادهم .

وهناك ايضا عدد غير قليل من الاجانب يصل الينا سنويا لتحقيق هدف واحد الا وهو تحسين لغتهم الروسية . انهم معلمون متخصصون فــى اداب وعلوم اللغة الروسية يأتون الينا ليدرسوا فى دورات وندوات خاصة (فى جامعات موسكــو ولينينغراد وكييف) ، طلاب يشتركون فى المدارس الصيفية لتعليم اللغة الروسية ، وهم ايضا رجال اعمال وسائحون .

وقد انشىء مؤخرا فى موسكو معهد بوشكين للغة الروسية خصيصا لاعداد الطرق والاساليــب الفعالة لتدريس اللغة الروسية للاجانب . فهــو سيقوم باعداد البرامج التعليميــة والقواميس والكتب المدرسية والافلام السينمائية ، والاشراف التعليمى على دورات تعليم اللغة الروسيــة . وبالاضافة الى ذلك ينظم المعهد دورات يوميــة وبالمراسلة لرفع مهارة معلمى اللغة الروسية وتدريب الطلاب الاجانب المتخصصيــن فى اداب وعلوم اللغة . وسوف يدرس اللغة الروسية حوالى ١٢٠٠ شخص (مدة الدراسة تتراوح بين شهــر وعشرة شهور) . اما فى قسم المراسلة فسوف يتم التعليم فى ثلاثة اتجاهات : ولســع المهارة ، وتعليم القراءة ، باللغة الروسية لغير المتخصصين فى اللغة (مثل الاطبــاء والحقوقيين والرياضيين والفيزيائيين ... الخ) ، وتعليم مبادىء اللغــة الروسية لكل الراغبين .

وقد انشئت دار نشر خاصة هى «اللغة الروسية» تقوم باصدار كتب لتدريس اللغة الروسية للطلاب الاجانب . وهناك مجلة «اللغة الروسيــة خارج الحدود» التى توزع فى ٨١ دولة ويقرأها الناس من مختلف الاعمار والمهن والمستويات الثقافية ، يجمعهم جامع واحد هو حب اللغة الروسية .

واخيرا ، انشئت فى عام ١٩٦٧ الرابطــة الدولية لمعلمى اللغة الروسية والادب ، التــى تضم الان اكثر من ١٠٠ عضو عامل (من الجمعيات الوطنية للمتخصصين فى آداب وعلوم اللغــة الروسية ، واقسام اللغة الروسية ... الخ) من ٣٥ دولة من جميع القارات .



حفلــة التخرج من دورات اللغــة الروسية التى ينظمهــا المركــز الثقافى السوفييتى فى الرباط عاصمة المغرب

الكسي تولستوي
الطابع الروسي

الطابع الروسي ! انه عنوان وافر المعاني لقصة قصيرة . ولكن ما في اليد حيلة ، فانا اريد ان اتحدث لكم عن الطابع الروسي بالذات .

الطابع الروسي ! حاول ان تصفه ! اتحدث عن المآثر البطولية ؟ ولكن عددها وافر جدا لدرجة انك تحار فلا تدري ايا منها تفضله . وها قد اسعفني من اصدقائي بحكاية صغيرة من حياته الشخصية انني هنا لن اتحدث عن مسالة كيف ضرب هو الالمان—لن اتحدث عن ذلك ، رغم انه يحمل نجمة ذهبية ، ويغطي نصف صدره في الاوسمة . انسان ، هو بسيط ، هادئ ، عادي—كولخوزي من احدى قرى الفولغا من مقاطعة ساراتوف . ولكنه يتميز بين الآخرين بتكوين قوي منسجم ، وبالوسامة كذلك فاذا ما نظرت اليه حين ينسل من برج الدبابة—الهة الحرب !—رايته يقفز قفزا من الدروع الى الارض ، وينزع الخوذة عن خصلاته الندية ، ويمسح بخرقة وجهه الملطخ ... وبالتاكيد يبتسم من كل قلبه .

وفي الحرب يغدو الناس ، والموت يحوم حولهم باستمرار ، افضل فافضل ، ويزول عنهم كل ما هو تافه غث ، مثلما يزول الجلد غير المعافى من لفح الشمس ، وتبقى في الانسان النواة . وبالطبع تكون النواة عند احدهم اقوى ، وعند اخر اضعف . ولكن حتى اولئك الذين تشوب الشوائب نواتهم يتوقون جميعا لأن يكونوا رفاقا طيبين امناء ، غير ان صاحبي يغور دريموف كان قبل الحرب ايضا ذا سلوك صارم ، وكان يحب للغاية ويحترم امه ماريا بوليكاربوفنا ، واباه يغور يغوروفيتش . «كان ابي انسانا رصينا . قبل كل شيء كان يحترم نفسه وكان يقول : انك يا صغيري سترى الكثير في الدنيا ، وستحل خارج الوطن ايضا ، ولكن باسم «روسيا»—اعتز وافتخر ...» .

كانت لصديقي خطيبة من تلك القرية ذاتها على الفولغا . وعن الخطيبات وعن الزوجات يقولون لدينا الكثير ، خصوصا حين يخيم الهدوء في الجبهة، ويحل الصقيع ، فتدخن الشعاليل الصغيرة في المسكن المحفور في الارض ، وتفرقع نار المدفاة ، ويتناول الجنود العشاء . هنا يقع ما ترهف السمع له . يبداون الحديث مثلا عن الحب : «ما هو الحب؟» فيجيب احدهم : «ان الحب ينشأ على اساس الاحترام ... ويقول اخر : «لا شيء من هذا القبيل ، ان الحب انما هو عادة ، فالمرء لا يحب زوجته فحسب ، وانما اباه وامه وحتى الحيوانات ...» «تفو ، بليد !—يقول ثالث ،— ان الحب هو حين يغلي كل شيء فيك ، فتسير كانك سكران ... وهكذا يتفلسفون ساعة واخرى ريثما يتدخل رئيس العرفاء بصوته الآمر فيحدد جوهر الامر ... وينبغي ان يكون يغور دريموف خجلا من هذه الاحاديث ، والا لما حدثني عن خطيبته لمحا وعلى نحو غير مباشر ، فاكتفى بوصفها—بانها فتاة في غاية الطيبة ، واذا ما قالت انها ستنتظره—فانها بالتاكيد تنتظره ، حتى ولو عاد على ساق واحدة ...

وعن المآثر الحربية ايضا لم يكن يحب الشقشقة «ليست بي رغبة لتذكر هذه الامور !» كان يتجهم ويبدا التدخين . اما عن المآثر القتالية لدبابته فانا عرفنا من كلمات الطاقم الذي زامله في الدبابة وعلى وجه الخصوص كان يذهل سامعيه بهذا الصدد السائق تشوفيليف :

— ... تصور ، ما ان ننتشر ، وانظر ، فاذا بالعدو ينسل من وراء الجبل الصغير ، واصرخ : «ايها الرفيق الملازم ، دبابة «النمر» ! فيجيب : «الى الامام ! ويصرخ : «باقصى سرعتك !» اروح اناور وراء شجيرات الشربين ، الى اليمين ... الى الشمال ... «النمر» فقد كان يسوقها ، منحرفا بجذعها ، مثل الاعمى ، يضربني—فلم يصب ... اما الرفيق الملازم فيضربه في الحال بقوة في جانبه—فيرشه رشا !

ويضرب به مرة اخرى في البرج—فيصيب الخرطوم ايضا ... ويضربه ثالثة » فيتطاير الدخان من كل شق وصدع— وينطلق اللهب مائة متر الى الاعلى ... وينسل الطاقم عبر الفتحة الاحتياطية ... فيقذفهم فانكا • لابشين من رشاشته بوابل من نار ، فيهوون رافسين باقدامهم ... وهكذا ، كما ترى ، يتمهد الطريق . وبعد خمس دقائق نطير الى القرية وهنا انهكت تماما من فرط العمل ... فالفاشست طاروا كل الى جهة ... يا للقذارة والفوضى ! تصور ان بعضهم يثب مسرعا في الفرار ، دونما حذاء ، في الجوارب فقط—يا للصيد السمين ! هرعوا جميعا الى السقيفة . فيعطيني الرفيق الملازم امرا : «هيا ، انطلق الى السقيفة» ، فانقضضت عليها بعد ان جعلنا المدفع يعمل باقصى قوته ... يا الهي ! تتطاير العوارض هادرة لتصطدم بالدروع ، وتتطاير الالواح والطوابق ، ويتناثر الفاشست الذين كانوا جالسين في العلية ... واحصدهم بالنار مرة اخرى ، فاذا بالباقين . يرفعون الايدي الى الاعلى—والموت لهتلر ...»

هكذا حارب الملازم يغور دريموف ، حيثما احاقت به مصيبة او خطر . وفي ايام معركة كورسك ، حين كان الالمان يتفصدون دما ، ويرتجفون ، كانت دبابته—على الرابية ، في حقل القمح ، مضطوبة بقذيفة ، وقد قتل اثنان من الطاقم في الحال ، ومن القذيفة الثانية احترقت الدبابة . فوثب السائق تشوفيليف ، القافز عبر الكوة الامامية ، وتسلق الدروع بصعوبة ، وافلح في انتشال الملازم . وكان هذا مغشيا عليه ، كما كانت بدلته تحترق على بدنه وما ان سحب تشوفيليف الملازم ، حتى انفجرت الدبابة بتلك القوة التي انقذف البرج معها الى مسافة خمسين مترا تقريبا . وجعل تشوفيليف يرمي بالتراب الرخو ، حفنات ، على وجه الملازم ، على راسه ، على ملابسه ، من اجل اطفاء النار . وزحف به ، بعد ذلك ، من حفرة الى حفرة ، حتى بلغ نقطة الاسعاف ... «اما لماذا انا جررته ؟»—كان تشوفيليف يتحدث ،—«فلانني سمعت قلبه يدق ...» .

وعاش يغور دريموف ، حتى انه لم يفقد بصره ، رغم ان وجهه كان قد تفحم ، بحيث نتات العظام في بعض اجزائه ، ولثمانية اشهر رقد في المستشفى العسكري ، واجروا له عمليات الجراحة الترقيعية ، واحدة تلو اخرى ، فاعادوا الانف ، والشفتين ، والجفنين ، والاذنين . وحين نزعوا الضمادات عنه ، بعد ثمانية اشهر ، نظر هو الى وجهه ، والذي لم يعد وجهه الآن . واستدارت الممرضة التي ناولته مرآة صغيرة ، وبكت ؛ وفي الحال اعاد هو المرآة لها :

— يحدث اسوا ،—قال هو ،—بهذا يمكن العيش .

غير انه لم يطلب المرآة من الممرضة بعد ذلك لا شيء سوى انه كان يتحسس وجهه لمسا ، كما لو انه اعتاد عليه . وقد وجدته اللجنة صالحا للخدمة غير الحربية فقط . فمضى هو ، اذ ذاك ، الى الجنرال وقال : «ارجوا سماحكم لي بالعودة الى الفوج» .—«لكنك ذو عاهة وعاجز» ، قال الجنرال فرد هو يقول : «قطعا لا ، اجل انا مشوه ، ولكن هذا الامر لا يمنع ، ساستعيد القدرة الحربية تماما» (اما كون الجنرال قد حاول ان لا ينظر صوبه ، اثناء الحديث ، فان يغور دريموف لاحظ ذلك وافترت شفتاه البنفسجيتان ، المنتصبتان مثل شق ، عن بسمة ساخرة) . وتسلم اجازة باثني عشر يوما للاستجمام واستكمال العافية ، وارتحل الى البيت ، الى امه وابيه . وكان هذا بالضبط في اذار هذا العام .

وفكر في المحطة في ان يرتحل بمركبة ، غير ان الامر انتهى بان سار زهاء ثماني عشرة فرسخا مشيا على قدميه . وحيثما نظر ، كان الثلج راقدا ، وكان الجو رطبا ، موحشا ، كما كانت الريح القارصة تعصف باذيال معطفه ، وبلوعة كئيبة كانت تصفر في الاذنين . وبلغ القرية حين جن الغسق . ها هو البئر ، وها هو الشادوف العالي يتمايل ويصر . من هنا كان البيت السادس—بيت ابويه . وفجاة توقف داسا يديه في جيوبه ، وهز راسه . وانعطف على نحو جانبي الى البيت . وغاص الى ركبتيه في الثلج ، منحنيا الى الشباك ، ورأى امه . وكانت تعد مائدة العشاء على الضوء الشاحب للقنديل الكابي . كانت امه لا تزال في تلك البدلة القاتمة ذاتها ، هادئة ، طيبة ، غير مستعجلة . شاخت ، ونتات كتفاها النحيلتان ... «آه لو عرف—كل يوم كان ينبغي عليه ان يكتب لها ولو كلمتين عن نفسه ...» وضعت على المائدة شيئا بسيطا—قدحا من الحليب ، قطعة من الخبز ، ملعقتين ، ومملحة—وجعلت تتامل واقفة امام المائدة ، عاقدة يدين نحيلتين على صدرها ... ولهم يغور دريموف متطلعا من الشباك الى الام ، انه لا يجوز ارعابها ، لا ينبغي ان يرتجف وجهها العجوز ارتجافة الباس .

حسنا ! فتح باب سياج حديقة البيت ومضى الى الفناء ، فالطنف ، وطرق . فردت الام وراء الباب : «من الطارق ؟» فاجاب هو : «الملازم ، بطل الاتحاد السوفييتي ، غروموف» .

خفق قلبه بقوة ، وانهارت كتفه على عارضة الباب العليا . كلا ، ان الام لم تعرف صوته . بل كانه هو نفسه يسمع للمرة الاولى صوته المتغير بعد كل العمليات الجراحية—ابح ، خفيضا غير واضح .

— ولكن ما الذي يلزمك يا عزيزي ؟—سالته هي .

— لقد اتيت بتحية الى ماريا بوليكاربوفنا من ابنها ، الملازم الاول دريموف .

واذ ذاك فتحت هي الباب وانقذفت اليه ، واختطفته من يديه .

— احي هو ولدي يغور ؟ معافى ؟ هيا تفضل ، يا عزيزي ، وادخل البيت .

(البقية في العدد القادم)

• مصغر اسم (ايفان) يطلق للتحبيب.—المترجم.



الكسي تولستوي (١٨٨٣–١٩٤٥) علم من اعلام الادب السوفييتي . ان ثلاثيته الملحمية «مسيرة الآلام» ، وروايته «بطرس الاول» ، وروايتيه الخياليتين «ايليتا» و«هيبير بوليد المهندس غارين» ، والقصص القصيرة والطويلة ، والكتب التي الفها للاطفال ، ومسرحياته ، وآثاره الرائعة في الادب الاجتماعي واسعة الانتشار في ارجاء العالم كله .

وفي اعوام الحرب الوطنية العظمى ضد الغزاة الفاشست ، كان الكسي تولستوي في الصفوف الاولى للادباء الذين منحوا كافة قواهم للنضال من اجل استقلال الوطن . وفي اشهر الحرب الاولى انطلق ! . تولستوي مبدعا في الادب الاجتماعي ان مقالاته «عما ندافع» ، «الوطن» ، «العدو يهدد موسكو» وسواها كانت معروفة جيدا في الجبهة والمؤخرة على حد سواء ، وقد الهمت المحاربين في القتال ، وساعدت في احراز النصر .

وقد ابدع الكسي تولستوي سلسلة من الاقاصيص الوطنية الرائعة ، ومن افضلها الاقصوصة «الطابع الروسي» ، التي نقدمها هنا للقارئ .



عالم الاطفال
بيروشكا

في ضيافة بابا نويل

حكاية من تاليف اودويفسكي

ماشا نائمة وترى حلما عجيبا ، ويبدو لها انها تسير في غابة كثيفة وترى فجاة بابا نويل الاشيب يجلس على مقعد من الجليد وياكل قطعا من الثلج . ويتساقط البرد من شعره كلما هز راسه، ويتصاعد بخار كثيف من فمه كلما تنفس .

حيى بابا نويل البنت وقال: مرحبا يابنتي العزيزة ، اشكرك على الزيارة ، ساعديني فانا عجوز وحان الوقت لاستريح ارجوك ان تحضري سريرا لي وتربتي على الفراش جيدا .

اخذت ماشا تربت على الثلج لكي يكون فراشا وثيرا للعجوز وتجمدت يداها واحمرت اصابعها . وقال بابا نويل : هذا ليس مهما . حققت امري جيدا . والان انظري الى ما املكه من الغرائب . فرفع طرف الفراش ورأت ماشا عشبا اخضر يرفع راسه من تحتها . واشفقت ماشا على العشب الاخضر وسالت بابا نويل :

— لماذا لاتسمح للعشب الاخضر بان يخرج الى الدنيا ويرى السماء ؟

— لان الوقت لم يحن بعد لكي يظهر العشب على سطح الارض . ولو لمسا لضربه الشتاء وابقاه حتى الصيف ولذلك وضعت فراشا من الثلج على العشب الاخضر. وحين يحل الربيع يذوب الثلج ويرى العشب الدنيا ثم تظهر منه السنابل وينضج محصول وفير من الجوداد . فيقال عادة ان تساقط كثير من الثلج في الشتاء يعني نضوج محصول وفير في الصيف . وهنا استيقظت ماشا ..



اسعد ايامي

قالت المعلمة فالنتينا غريغوريفنا :

— غدا تحل عطلة الشتاء . والمعارض والمتاحف تنتظركم . ولاشك في ان كل يوم من ايامكم سيكون سعيدا . ولكن سيكون واحد منها اسعد الايام . فلتكتبوا اذن عنه لدرس الانشاء .

وفي ليلة راس السنة الجديدة تخاصم ماما وبابا . وفي الصباح لم يكلم احدهما الاخر .

هذا اسوا الاشياء ، ليتهما تصايحا وتجادلا ثم تصالحا . ولكنهما هادئان بوجه غريب ويكلمانني بنبرة ساكنة وكان شيئا لم يكن .

على العموم كان بيتنا في اول ايام عطلة الشتاء ساكنا وهادئا الى حد افقدني الرغبة في الذهاب لمشاهدة شجرة راس السنة .

عندما يتشاجر ماما وبابا اعاني جدا دائما ، ولو انني في هذه الايام على وجه الخصوص استطيع ان احصل منهما على كل ما اريد . يكفي اني رفضت مشاهدة شجرة راس السنة حتى عرض علي ابي الذهاب الى دار العروض الفلكية اما ماما فقد قالت انها مستعدة بكل سرور لاصطحابي الى التزحلق . انهما في هذه الحالات يجتهدان دائما بكل ما في وسعهما ليبرهنا على ان خصامهما لاينعكس بتاتا في مستوى حياتي وانه لا يمسني باية حال من الاحوال .

ولكنني كنت اعاني جدا . وتملكني الحزن بوجه خاص حين سالني بابا ونحن وراء مائدة الفطور :

— لعلك لم تنس تهنئة ماما بالعام الجديد ؟

وبعد ذلك قالت ماما وهي لا تنظر ناحية ابي :

— احضر لابيك الجريدة .

رفضت الذهاب الى دار العروض الفلكية . ولم اذهب الى التزحلق ايضا .. «الافضل الا يفترقا ربما زال كل شيء حتى المساء» .

ولكنهما ، مع ذلك ، لم يقل احدهما للاخر كلمة واحدة .

حاولت الا افلت والدي من مجال النظر ولا دقيقة واحدة . وعندما كانا في الايام التالية يعودان من العمل كنت اتوجه اليهما بطلبات تجبرهما على البقاء كليهما في البيت بل وفي غرفة واحدة . وكانا ينفذان طلباتي بلانقاش .

مر خمسة ايام ولم يكن بينهما يوم سعيد واحد . فاعتزمت مصالحة بابا مع ماما .

قرات ذات مرة ان السراء والضراء تجمع الناس .

فاية فرحة يمكنني ان ابعثها في نفس والدي في هذه الايام ؟

اعتزمت القيام بتنظيف البيت . ولكن المصيبة كانت في ان ماما سبق ان نظفت الشقة على احسن وجه . فانت اذا غسلت ارضية سبق غسلها ومسحت اثاثا ليس عليه غبار لن يلحظ احد عملك . وحين عاد والداي مساء لم يلفت انتباههما أن الارضية نظيفة كلها ، وانما انتبها الى انني كنت متسخا كلي .

— قمت بالتنظيف .—اخبرتهما .

— حسن جدا انك تسعى الى مساعدة ماما— قال بابا من دون ان ينظر ناحية ماما .

اما ماما فقد قبلتني ومسحت على راسي وكانني يتيم فقد ابويه .

في اليوم التالي نهضت في السابعة صباحا مع ان الوقت عطلة وفتحت المذياع وصرت اؤدي التمارين الرياضية وهو امر لم افعله سابقا .

— حبذا لو ان الوالد مارس هذا—قالت ماما من دون ان تنظر الى بابا .

باختصار لم تجمعهما الفرحة .

عندئذ اقدمت على المغامرة : اعتزمت جمعهما بواسطة المصيبة .

كان الافضل طبعا ان اتصنع المرض مرضا شديداً يكاد يتعذر الشفاء منه . ولكن ، مع الاسف ، توجد في الدنيا المحارير والاطباء .

لم يتبق سوى التغيب عن البيت والضياع وقتيا :

في مساء ذلك اليوم نفسه قلت :

— انا ذاهب الى جينيا بعمل هام .

— الوقت طويل ؟—سالني بابا

— لا ، حوالي عشرين دقيقة ، لا اكثر .

اجبته وقبلت بابا بحرارة . ثم قبلت ماما وكانني ماض الى الجبهة او الى القطب الشمالي وتبادل بابا وماما النظرات . كانت المصيبة لما تقع عليهما . ما كان سوى القلق ، ولكنهما تقاربا قيد شعرة .

عندما وصلت الى جينيا كان منظري يثير الاستغراب فسالني :

— هل هربت من البيت ؟

— نعم ...

— احسنت . كان يجب ذلك من قبل . بوسعك ان تطمئن : لن يعرف احد . كالقبر !

— سوف تتلفن كل خمس دقائق لوالدي وتقول انك تنتظرني بلهفة ولكني لم احضر ... الهمت ؟ الى ان تشعر انهما يفقدان صوابهما من القلق .

— ولم ذلك ؟ ها ؟

ولكنني لم استطع اخبار حتى جينيا بذلك ؛ اخذ جينيا يتلفن . وبعد المكالمة الخامسة كان بابا وماما لايفارقان التلفون ثم صارا يتلفنان هما .

— الم يات بعد ؟—كانت ماما تسال .— اذن حدث شيء ما ...

— انا ايضا قلق .—كان جينيا يجيب—ولكن ربما لايزال حيا ؟ ..

— هل صوت ماما يرتعش؟—كنت اسال جينيا

— يرتعش . ولكن ليس شديداً بعد . ولكنه سيرتعش قريبا بكل قوة . بوسعك ان تطمئن .

كنت آسفا على ماما وبابا . ولكنني كنت انقذ اسرتنا . ويجب تجاوز الاسى .

— ماذا قالت ؟—سالت جينيا بعد واحدة من مكالمات ماما .

— نحن نفقد عقلنا—اخبرني جينيا فرحا .

اسرعت الى البيت !

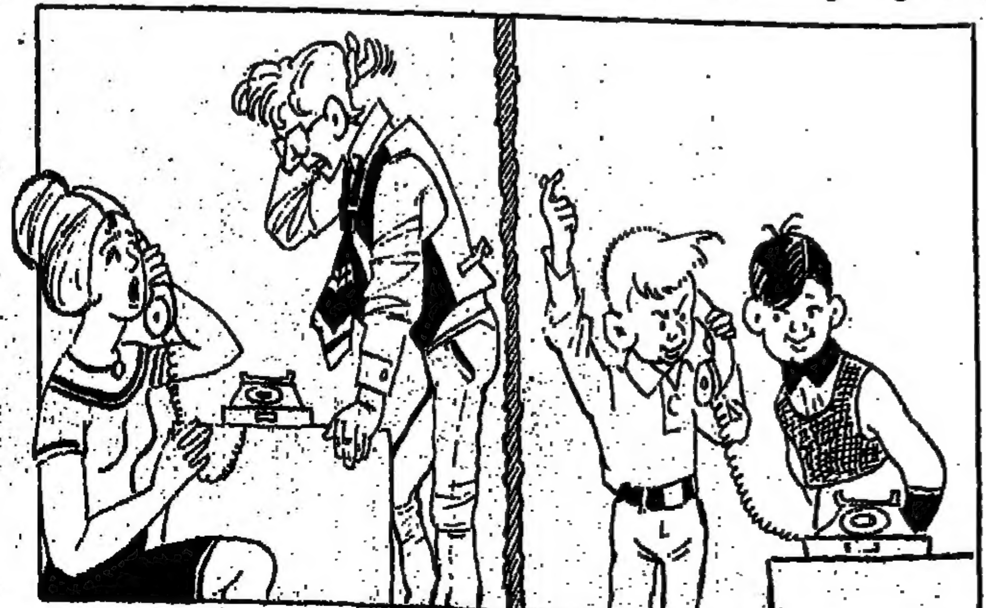
فتحت الباب بمفتاحي بهدوء وبلاصوت تقريبا وولجت الى الممر على رؤوس الاصابع .

كان بابا وماما جالسين على جانبي التلفون ، شاحبي الوجه ، مضنيين . وكان احدهما يحدق في عين الاخر .. كانا يتعذبان معا ، سوية كان هذا رائعا .

وفجاة انتفضا .. اخذا يقبلانني ويعانقانني ثم تعانقا .

كان هذا اليوم هو اسعد ايام عطلتي الشتوية . انزاح الغم عن قلبي فجلست في اليوم التالي لاكتب الانشاء . كتبت ان اسعد الايام كان عندما ذهبت الى متحف الفنون . ولو انني في الواقع زرته قبل سنة ونصف .

اناتولي اليكسين





ايغور مويسييف اثناء التمارين

روح الشعب تتجلى في كل رقصة

ثمة اناس لسنا بحاجة الى تقديمهم الى القراء لأن العالم كله يعرف أسماءهم ومن بين اولئك الناس ايغور مويسييف ، مؤسس وقائد فرقة الرقص الشعبي الفريدة ، ويعمل مويسييف الحائز على جائزة لينين وجائزة الاوسكار عدة مرات وعلى شهادات فخرية من عدة اكاديميات في العالم كمخرج للرقص وباحث في الفن ومدرس واثنوغرافي .

وتضم فرقة ايغور مويسييف الآن ١١٦ فنانا كما يتضمن برنامجها الواسع ٣٠٠ رقصة ، تؤلف اغلبها رقصات شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم وتعرضها فرقة مويسييف على الجمهور في جميع قارات العالم .

حديث مع ايغور مويسييف

س . : سنحتفل قريبا بالذكرى الخمسين لعملكم في مجال الفن . فكيف بدأتم وكيف اصبحتم قائدا لأول فرقة للرقص الشعبي في البلاد ؟

ج . : حين نشأت هذه الفرقة كنت راقصا ومخرجا للرقص في مسرح البولشوي فتركت مسرح البولشوي المشهور ولم ان عملي هناك كان واعدا بالنجاح . واعتبر كثير من اصدقائي أني مجنون لأني تركته . وبصرف النظر عن رأيهم هذا تركت المسرح لأني كلفت بعد بتنظيم اول فرقة للرقص الشعبي في البلاد بعد عمل في مسرح الفن الشعبي .

وقد تألفت الفرقة وفي بداية الامر من الهواة ولم يتجاوز عدد الراقصين ٣٥ شخصا وكنا نعرض برامجنا في الدولة السابقة . اما الان فلفرقتنا تقاليد خاصة وربينا اجيالا من الراقصين .

س . : لماذا فضلتم الرقص الشعبي ؟

ج . : اني احب الفنون الشعبية . وكانت ينابيع الابداع الشعبي تجذبني دوما . فالرقص الشعبي ليس مجموعة من هذه الحركات او تلك بل انه يعطي صورة حقيقية عن طابع الشعب . وتتجلى روح الشعب في كل رقصة . كما تنعكس فيها طبيعته وتصوراته عن الجمال وحتى حياته الكاملة ، ومما يهمني بوجه خاص اصالة الفنون الشعبية وخيالية الشعب وعمق مشاعره .

ولم نكتف بجمع ودراسة الرقصات الشعبية بل قمنا باخراجها كمشاهد مسرحية مستقلة . صحيح اننا انطلقنا من الفلكلور ، ولكننا اخضعناه لقوانين الفن المعاصر وقوانين المسرح حيث يوجد الاخراج الدرامي والموسيقى والديكور والمشاهدون في نهاية الامر . وبعبارة اخرى كنا نعيد الى الشعب رقصه ولكن ذلك الرقص كان يخرج بشكل مسرحي باهر وباداء فني على مستوى مهني حقيقي .

س . : ما هو المبدأ الذي تسترشدون به عند اختيار الرقصات ؟

ج . : اننا نبحث بين الرقصات الشعبية تلك التي تتجاوب من حيث حركاتها وجمالها ، مع تطلبات عصرنا وتصورات المشاهد المعاصر .

س . : ما هو ، في اعتباركم أغلى شيء في الفن ؟ وبم تؤمنون ؟

ج . : أغلى شيء في الفن هو برأيي الاخلاص في التعبير الفني . واني اؤمن بالحركة المستمرة الى امام لان الطريق الى الكمال في الفن لانهاية له هذه هي طبيعة الابداع الفني ، ولا يعتبر الرقص شيئا استثنائيا من وجهة النظر هذه .

يجب ان يقول الفنان لنفسه اذا وجدت شيئا ابتهج ، ولكن لاتتوقف عن البحث والتقدم الى امام يجب ان يدرك الفنان مسئوليته ويسعى الى تقييم عمله تقييما موضوعيا . لعلك تعارضيني حين تقولين ان عملية الابداع هي عملية فردية . هذا صحيح ، فانا مثلا لا استطيع ان اقول لماذا اخرجت الرقص بهذا الشكل او ذاك وكيف توصلت الى نتيجة مفاجئة . ورغم ذلك اشارك راي رومين رولان الذي قال ان الفنان يحتاج اثناء ابداعه الى الالهام والابتكار . واضع انا مثلا اثناء عمل الوف الاسكتشات ثم اختار منها افضلها . والشك احيانا وتخيب آمالي . ولكني اترك كل ذلك وراء الكواليس . اما الجمهور فاعرض عليه ما اعتبره اكثر كمالا .

يتحدثون الآن كثيرا عن العامل الحدسي في الابداع . الحدس هو الحدس ولكن الفكر اليقظ والانتقاد الذاتي ليسا شيئين زائدين ابدا . ان السعي الى اكتشاف المجهول والسير في دروب غير معروفة في الفن والحركة الدائمة الى امام هي المبادىء التي اتمسك بها في الفن ، وموقفي من الناس شبيه بموقفي في الفن . فانا اكره الجمود والغرور بالنفس وعدم الرغبة في فهم الجديد وتقبله . ولا احب الناس الذين لا يحدوهم الطموح الدائم الى معرفة الجديد ، وبالعكس يجذبني اولئك الذين يطلبون مزيدا من المعرفة ويريدون الرؤية والفهم .

س . : مم تنطلقون حين تبدأون في اخراج رقصة جديدة ؟

ج . : من الصعب الاجابة على هذا السؤال . فانا انطلق تارة مما اكتسبته من المواد ، ومن تقاليد الماضي واخضع تارة اخرى لفعل قانون التداعي ، احيانا او يلهمني طقس من الطقوس الشعبية او اغنية سمعتها ، ويجب ان اعترف بأني اشعر دوما بشيء من الرهبة حين ابدأ في اعداد رقصة جديدة ، وتنهال علي شكوك لانهاية لها ، ويتبين احيانا فرق كبير جدا بين مشروعي الاول والحصيلة واستغرب احيانا ما اكتشفه كما قد يستغرب الكاتب مصير ابطاله . ورغم ذلك يقودني الى هذه الحصيلة منطق الابداع وقوانين الرقص على المسرح هذه هي عملية الابداع كما تبدو .

س . : انكم تؤمنون بالحركة الدائمة في الابداع فماذا تشعرون حين تضطرون لهذا السبب او ذاك ، الى التوقف . هل تضطرون احيانا الى التوقف ؟

ج . : اني اشعر في هذه الاحيان بعدم الرضى الذي يعذبني تقريبا . وقدرما اعيش (اليوبيل قريب جدا) قدرما يزداد حزني لأن الوقت لم يكن كافيا لتحقيق الكثير مما اردت عمله . اني انسان لايقنع ولا يعرف الاستقرار . ولا اتصور الحياة دون عمل ممتع ، واذ اعمل يعني انه يجب ان اسير الى امام ، ما دمت قادرا على العمل ومادام كثير من مخططاتي لم يتحقق .

س . : كيف تفسرون ذلك النجاح العظيم الدائم الذي تحرزه فرقتكم ؟

ج . : ليست هناك معجزات في العالم . والنجاح نتيجة لعمل قاس والبحث اليومي والتنظيم الدقيق . اني اقبل في الفرقة فنانين ذوي مواهب بارزة والرضى عليهم ان يعملوا بكامل قواهم واسعى الى ان يعبر كل منهم عن اصالته باكمل وجه . ولا تنسين كذلك اننا نستند الى تجربة افضل مدرسة لفن الباليه في العالم وهي المدرسة الروسية .

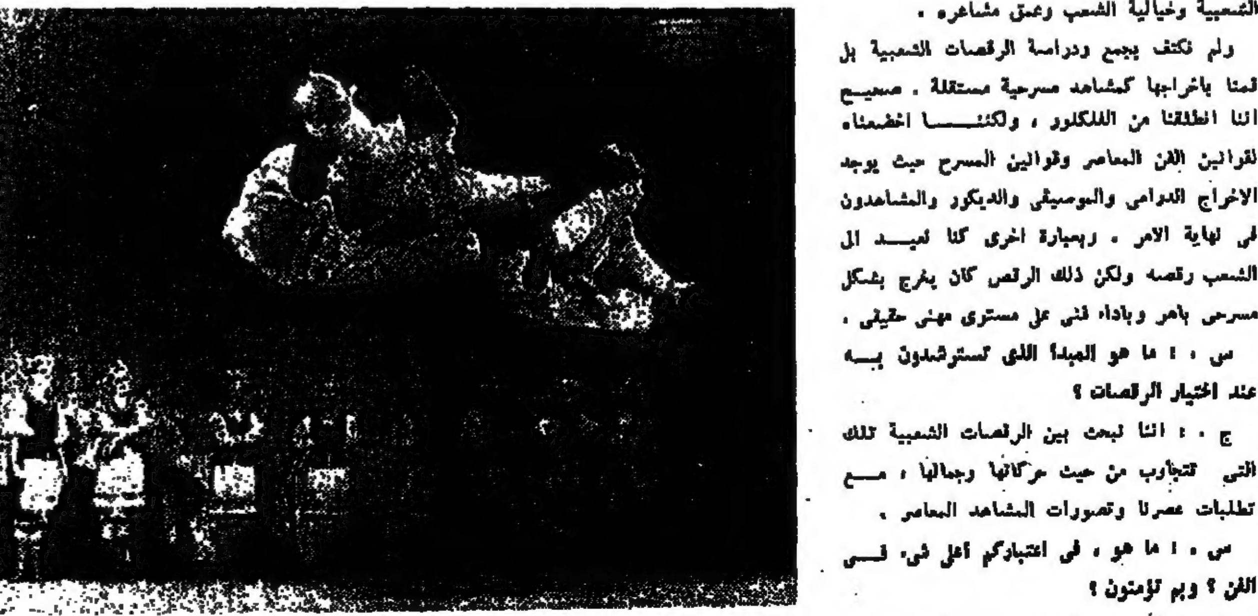
اما السبب الرئيسي لنجاحنا فيعود الى العلاقة الحية لحياة الشعب الذي يهدينا فنه الجميل .

س . : اعرف انكم تعدون الآن برنامجا جديدا مكرسا للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . فهلا حدثتمونا عنه ؟

ج . : انا لا اقول شيئا عادة عن البرنامج الجديد مسبقا ، والآن استطيع القول ان هذا سيكون برنامجا جديدا من حيث المبدأ ، لم يكن له مثيل في السابق .

ويشعر الفنان بأكبر السعادة حين يضع شيئا لم يسبق له مثيل .

بليخانوفا



رقصة اوكرانية تقدمها فرقة الرقص باشراف ايغور مويسييف

اخبار من تركمانيا

طيور في قره-قوم

استوطنت الزرازير الهندية لجاة محمية رملية في صحراء قره-قوم ، ورغم اكتشاف اكثر من ١٤٠ نوعا منها في المنطقة المحرمة للصيد ، الا ان عددا قليلا للغاية من الزرازير-لا يتعدى عشرين نوعا-يعيش في الصحراء ، وعادة ما تتجنب طيور قره-قوم الناس ، بيد ان الزرزور الهندي ليس شبيها بها في طبعه ، فهو طائر طريف للغاية وسريع التعلق بالناس ، ويتسم تغريده بالبهجة ويلتقط بسرعة بعض الكلمات اثناء تخاطبه مع الناس .

اكتشاف كتابة قديمة

عثر علماء الاثار في احد مدافن تل الطين-ديبي (التل الذهبي-باللغة التركمانية) في جنوب تركمانيا على ختم كبير محفور على الرخام الابيض الشفاف ، عليه علامتان . وقد قال البروفيسور ماسون الدكتور في العلوم التاريخية والمسئول عن الحفريات :

- هذا الختم يكشف عن حضارة عريقة للغاية كانت في اراضي الاتحاد السوفييتي في فترة سابقة على دولة اورارتو الشهيرة فيما وراء القوقاز باكثر من الف عام ، وهذا الختم ، كما يتراءى لنا ، يكشف عن كتابة محلية تعتبر القدم كتابة وجدت في اراضي الاتحاد السوفييتي وواحدة من اعرق الكتابات في العالم ، وقد صادفتنا علامات مماثلة في حفريات سابقة ، بيد ان هذه هي اول مرة يعثر فيها على علامتين معا ، وكل منها تعني مقطعا او كلمة كاملة ، ويؤكد هذا وجود نظام للكتابة فريد خاص بالمدينة القديمة . كما اكتشفنا مدينة كبرى ذات مبان ضخمة على نمط اثار ما بين النهرين ، واكتشفنا اخيرا كتابة قديمة للغاية في العصر البرونزي ترجع الى ما يقرب من اربعة الاف سنة .

اسرار المطبخ الشرقي

تنتشر في تركمانيا طريقة شعبية شيقة للعلاج بالطعام ، ليقسم سكان هذه الجمهورية الواقعة في اقصى جنوب الاتحاد السوفييتي حتى الان المواد الغذائية تبعا لتأثيرها على الجسم الى «باردة» و«ساخنة» وذات تأثير مزدوج . فيضمون الشاي الاخضر ولحم العجل والكرنب والخيار والفجل والخوخ والكرز والليمون الى الوجبات «الباردة» التي تقلل من الحيوية اما الوجبات «الساخنة» التي تزيد الحيوية فهي ، في رأي اساتذة المطبخ الشرقي ، لحم الضأن والرز مع اللحم ، والرمان والجوز واللوز والهورما والزبيب وهناك وجبات مزدوجة التأثير مثل التفاح والقرع والمشمش المجفف والبطيخ .

فتبعا لدرجة تقبل جسم الانسان ، وخاصة كبار السن ، لهذه الوجبات او تلك يحدد لهم نظام التغذية العلاجي اليومي .

والشيق ان جذور هذه الطريقة الشعبية للعلاج بالطعام ترجع الى عهد قديم جدا . فكان العالم الشهير ابن سينا (٩٨٠-١٠٣٧) اول من حدد في آسيا الوسطى ٨٠٠ وجبة غذائية لها تأثير مختلف على جسم الانسان ، ومنذ ذلك العهد البعيد انتشرت على نطاق واسع في الشرق ، بما فيه تركمانيا التعاليم الخاصة بالعلاج عن طريق استخدام وجبات الطعام في كتابه الذي لاقى شهرة عالمية «القانون في الطب» .

هكذا من الأصل



أ . كاربوف — اى . كالينينا — او . بلوخين — س . بيلوف — ت . اليرينا

اقوى الرياضيين السوفييت العشرة



ا . ياكوشيف — ل . توريشيفا — ز . رستاموفا — ب . ليدليوف — ى . كوليكوف

نتيجة الاستفتاء التقليدي الذي يجريه اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت كل عام بمناسبة عيد رأس السنة تبينت اسماء الرياضيين السوفييت العشرة الاقوياء في عام ١٩٧٥ . وهم (حسب الابجدية الروسية) تاتيانا اليرينا (السباق على الجليد) وسيرغي بيلوف (كرة السلة) واوليغ بلوخين (كرة القدم) وايرينا كالينينا (القفز الى الماء) واناتولي كاربوف (الشطرنج) ويفغيني كوليكوف (السباق على الجليد) وبافيل ليدليوف (الالعاب الخماسية الحديثة) وزيبينيسو رستاموفا (الرماية بالقوس) ولودميلا توريشيفا (الجمباز) والكسندر ياكوشيف (الهوكي) .

وقد حققوا كلهم نجاحات في المباريات الدولية السابقة لموسم الالعاب الاولمبية وحازوا على اعلى الالقاب الرياضية .

لقد اظهرت تاتيانا اليرينا (٢٥ سنة) من فوركس في مختلف المباريات الوطنية والدولية في ملعب ميديو لانواع الرياضة الشتوية ، الواقع على مقربة من مدينة الما-اتا عاصمة كازاخستان ، اعلى النتائج في الموسم الرياضي الحالي في ثلاث مسافات اولمبية وهي ٥٠٠ و١٠٠٠ و١٥٠٠ متر كما حازت على الميدالية الفضية في مباريات بطولة العالم عام ١٩٧٥ بمجموعة المسافات .

وكان لاعب كرة السلة بيلوف (٣١ سنة) ضمن منتخب موسكو الذي فاز بالمهرجان الرياضي لعموم الاتحاد السوفييتي كما كان ضمن منتخب البلاد الذي حاز على لقب بطل اوروبا وحقق نجاحات في المباريات الودية مع الفرق الامريكية في الولايات المتحدة .

لاعب كرة القدم بلوخين (٢٣ سنة) من اعضاء فريق «دينامو» كييف . ولم يفز هذا الفريق في العام الجاري ببطولة البلاد فحسب بل نجح في المباريات الدولية . وعدا ذلك حاز الفريق على السوبركاس وكاس الحائزين على الكؤوس الوطنية . واسهم بلوخين بقسط كبير في نجاح فريقه اذ اصاب مرمى الخصوم ١٨ مرة .

التلميذة كالينينا (١٦ سنة) من مدينة بينزا من رعيل الرياضيين الاقوياء في هذا العام . وقد حازت في كال (كولومبيا) على الميدالية الذهبية في القفز من المنطلق والميدالية الفضية في القفز من الارتفاع الى الماء .

لقد فاز كوليكوف (٢٥ سنة) من لينينغراد في عام ١٩٧٥ بالمركبة الثانية في بطولة العالم في السباق على الجليد لمجموعة المسافات القصيرة .

وقد دخل اليرينا وبيلوف ورستاموفا وياكوشيف صفوف اقوى الرياضيين العشرة في البلاد لاول مرة .

اما كاربوف طالب جامعة لينينغراد ولاعب الشطرنج المعروف فدخل هذه الجماعة للمرة الثالثة . وفاز كاربوف في هذا الموسم ببطولة العالم كما تغلب على جميع منافسيه في عدد من المباريات الدولية .

وذكر اسم ليدليوف من للوف بين نخبة الرياضيين السوفييت للمرة الثالثة الاولمبية في ميكسيكو على الميدالية الفضية كما فاز بالميدالية الذهبية في ميونيخ في الالعاب الخماسية الحديثة وفيما يخص مباريات بطولة العالم في هذا النوع من الرياضة عام ١٩٧٥ ، فقد خسر هذا العسكري (٣٢ سنة) في سباق الخيل وشغل المرتبة الاخيرة غير انه اظهر نتائج ممتازة في سائر انواع هذه الالعاب وفاز ببطولة العالم من جديد .

ولاول مرة تبرز بين نخبة رياضيي البلاد ممثلة للرماية بالقوس ، هذا النوع القديم للرياضة . وهي طالبة من مدينة دوشانبيه عاصمة طاجيكستان واسمها رستاموفا (١٩ سنة) . لقد اشتركت في هذا العام في مباريات بطولة العالم في سويسرا لاول مرة في حياتها وفازت بلقب بطلة العالم وتجاوزت الرقم القياسي العالمي السابق .

اما توريشيفا من روستوف على الدون فضمها الصحفيون الى جماعة اقوى رياضيي البلاد العشرة للمرة السادسة وهي بطلة الالعاب الاولمبية وبطلة العالم . واصبحت في اكتوبر الماضي اول حائزة على كاس العالم الذي جرت مبارياته في لندن .

ياكوشيف (٢٨ سنة) لاعب الهجوم من فريق «سبارتاك» موسكو يلعب الهوكي من عام ١٩٦٠ وكان بين اعضاء المنتخب السوفييتي الذي فاز في مباريات بطولة العالم واوروبا في اعوام ١٩٦٧ و١٩٦٩ و١٩٧٠ وكذلك في الالعاب الاولمبية بساپورو .

هذا واشترك في الاستفتاء لتسمية اكثر الرياضيين شعبية في عام ١٩٧٥ الذي يجري منذ عام ١٩٥٨ ، اكثر من ثلاثمئة صحفي رياضي من الصحف والمجلات والتلفزيون والاذاعة ووكالات الصحافة .

هنريخ خاتشكوفاليان
عضو اتحاد الصحفيين الرياضيين في الاتحاد السوفييتي